



# بايدن يبحث عن مخرج دبلوماسي مع المقاومة

بسبب جنون نتنياهو وخلفائه المتطرفين

إسرائيل تصر على سياسة الهروب الى الامام في غزة ولبنان

صادق عليه البرلمان:

## الجديد في قانون حقوق المرضى والمسؤولية الطبية

الجمعة 14 جوان 2024 / 8 ذو الحجة 1445هـ / عدد 621

Nouveau

### AMINOS

LE CHATBOT DE TOPNET

ASSISTANT CLIENT EN LIGNE  
7J/7, 24H/24

Salut je souhaite payer une seule facture pour mon abonnement ADSL

Pour régler vers le Smart ADSL en guichet contactez TOPNET (service aux clients) sur www.topnet.tn ou par téléphone au 06 77 77 77

Comment puis-je avoir une facture en ligne ?

Pour connaître et payer votre facture ADSL

TOPNET

www.topnet.tn

بين غلاء أسعار الأضاحي وتشكيات المواطنين:

## عيد الأضحي في تونس مناسبة استهلاكية مرتبطة بشعيرة دينية

بفضل مهن لا تنتعش الا في عيد الاضحي

عاطلون عن العمل  
يستفيدون  
وسماسة وتجار  
مناسبات "يثرون"

8-4

"الفتات" و"القلابة" و"البازين" و"العيش"

أكلات تهفو إليها بطون التونسيين في  
عيد الأضحي

جدول مباريات يورو 2024

المجموعات  
والأدوار  
الاقتصادية

ماهي الملاعب  
التي ستحتضن  
المباريات؟

3 منتخبات تتجاوز حاجز المليار  
يورو في "أمم أوروبا"



23-20

الافتتاحية  
محمد بن محمود

## أمريكا هي "الراعي" الرسمي للإجرام الصهيوني

بدخول حرب الإبادة الوحشية في قطاع غزة شهرها التاسع، تُرتكب مجزرة فظيعة في مخيم النصيرات على يد قوات الاحتلال، مما أسفر عن مقتل المئات من النازحين والمدنيين الأبرياء. تكشف هذه المجزرة، التي حدثت بمشاركة أمريكية، عن طبيعة الدور والشراكة الأمريكية في هذه الحرب، دون أي اعتبار للأطفال والنساء والشيوخ الذين قتلوا بوحشية. المشاهد التي عرضتها بعض وسائل الإعلام أثناء تنفيذ المجزرة، بما في ذلك قطع الرؤوس وخروج الأحشاء من بعض الضحايا، لا يُمكن لأي إنسان يحمل قلباً سليماً أن يتحمل مشاهدتها. فهل حقاً تريد واشنطن، التي تتباكى على الأطفال والنساء، أن توقف قطار الموت عن حصد المزيد من أرواح الغزيين والتكثيف بهم؟ .

خلال الأشهر الثمانية الماضية، أخفقت واشنطن في تمرير أكثر من مشروع قرار لمجلس الأمن لوقف المذبحة، ما أدى إلى توفير الغطاء السياسي والقانوني لاستمرارها. تكررت أكاذيب نتنياهو التي دحضتها حتى من وسائل الإعلام الأمريكية والإسرائيلية. بالإضافة إلى ذلك، قدمت واشنطن دعماً مالياً وعسكرياً لإسرائيل، ما سمح لها بمواصلة استخدام آلات الحرب الفتاكة التي تسفر عن سقوط المزيد من الأبرياء. كما قامت بجهود متواصلة لتعطيل قرارات المحكمتين الدوليتين، مما يهدد المنظومة الدولية بالتعطيل وينذر بخطر شريعة الغاب. واشنطن، التي حاولت خلال أشهر الحرب الأولى الإشارة إلى أهمية معالجة جذور الصراع، عادت وانحنت لإملاءات نتنياهو، وسحبت أي حديث عن وحدة الأرض الفلسطينية المحتلة والحاجة لسلطة فلسطينية واحدة تمثل جميع الفلسطينيين.

و يرفض نتنياهو هذا الأمر بكل حزم لكي لا يفتح الباب أمام إرادة المجتمع الدولي وشعوب العالم في الاعتراف بحق تقرير المصير وإقامة دولة فلسطينية مستقلة، كما فعلت عدة دول أوروبية مؤخراً بعد صدور قرار الجمعية العامة الذي أكد حق الشعب الفلسطيني في العضوية الكاملة في الأمم المتحدة بتصويت 147 دولة. في حين تتعمق عزلة إسرائيل، حيث لم تبق دولة قادرة على الدفاع عن جرائمها سوى واشنطن، إلا أن حكومة العصابة الصهيونية تظل مستمرة في تجاهل تحولات الرأي العام، ما دامت تحظى بدعم واشنطن وما دام النظام العربي يعاني من الضعف والانقسام، ويعاني أيضاً من قيادة متنفذة تراهن على الوهم بدلاً من التمسك بالحقائق.

بالنسبة لنتنياهو، المعيار الأساسي للهزيمة والنصر هو منع وحدة الفلسطينيين، حيث يسعى جاهداً لإضعاف قدرتهم على تحقيق حقوقهم المشروعة في تقرير مصيرهم والحرية والسيادة في دولة مستقلة، والتي يتطلعون لأن تكون عاصمتها القدس.

وبغض النظر عن الأسئلة والملاحظات، سواء أكانت المشروعة أم حتى غير المشروعة، فقد وفرت حرب الإبادة، التي تستهدف جميع الفلسطينيين وحقوقهم الثابتة، فرصة ذهبية لتحقيق مداخلات هذه الوحدة في سياق متطلبات استعادة وحدة الكيان الوطنية ومؤسساتها الجامعة، على صعيد كل من المنظمة بدخول حركتي حماس والجهاد لأطرها، وعلى صعيد السلطة بتشكيل حكومة وفاق وطني تنصدي لأولويات وقف الحرب بمساندة شروط المقاومة والشعب الفلسطيني، ولمهام الإغاثة والإيواء والإعمار وتعزيز الصمود، بما في ذلك في الضفة المحتلة، بما فيها القدس، لإفشال مخططات الضم والتهمير، وإعادة الحياة لطاقت الفلسطينيين في إعادة بناء وطنهم ونظامهم السياسي على أساس وطني ديمقراطي، من خلال انتخابات شاملة بعيداً عن الرهانات والأوهام التي تحاول واشنطن تمريرها بين الفينة والأخرى، دون خطة واضحة ومحددة تبدأ بالاعتراف الكامل بحق تقرير المصير والحقوق الوطنية التي أقرتها الشرعية الدولية، والتفاوض على جدول زمني لإنهاء الاحتلال عن مجمل أرض فلسطين المحتلة منذ الخامس من جوان 1967، وفي مقدمتها القدس.

إن فشل القيادة المنتفذة في الاستجابة لمطالب الإجماع الوطني والشعبي، وإصرارها على الانفراد بالقرار السياسي على حساب إمكانية وضرورة استعادة وحدة مؤسسات الوطنية الجامعة، يتطلب المزيد من تضافر كل الجهود الوطنية المخلصة، لاسترداد دور ومكانة هذه المؤسسات، سواء على صعيد المنظمة لقيادة النضال الوطني، كونها جبهة وطنية عريضة تضم الجميع، أو على صعيد السلطة وأولوياتها الأساسية لتعزيز صمود شعبنا وقدرته على البقاء على أرض وطنه.

فلم يعد هناك أي مجال لاستمرار سياسة احتكار السلطة والقرار في هذه المؤسسات التمثيلية بإغلاق أبوابها من أي جهة كانت، وأما سياسة توزيع الاتهامات لكل من يحاول استعادة دور ومكانة المنظمة كجبهة وطنية عريضة تضم الجميع، وكأنه انقلاب أو بديل لها، فلم تعد تنطلي على أحد. فالخطر الوحيد على منظمة التحرير ومكانتها التمثيلية هو في استمرار الانقسام، وتخلي قيادتها المنتفذة عن دورها في الدفاع عن شعبنا ومصالحه واستعادة وحدته. فالأولوية العليا أمام شعبنا اليوم تتمثل في وحدة كل الجهود لوقف حرب الإبادة وهزيمة أهدافها، وعلينا أن ندرك أن التصدي لمحاولات فرض الرؤية الإسرائيلية لما يسمى باليوم التالي، لا يمكن أن يتم سوى بموقف ورؤية وخطة وأطر فلسطينية موحدة. وأن ذلك يتطلب الارتقاء بالمسؤولية الوطنية، وعدم الانجرار إلى براثن أكاذيب نتنياهو بأن حربه تنحصر مع حماس وفصائل المقاومة، ومحاولاته تحميلها المسؤولية عن أرواح الضحايا، فذلك ليس سوى سقوط مدو من مروجي هذه الأكاذيب في فخ تبرأة المجرم ولوم الضحية. في الوقت ذاته، فإن تفويت الفرصة على إسرائيل ومؤيديها للتوصل من جرائمهم يتطلب ضرورة التمييز بين شكوى الناس التي أرهقتها الحرب، وضرورة الاستماع لأنبيهم وألمهم، وبين توظيف هذه الشكوى بطريقة لا تخدم سوى مجرمي الحرب الذين يضيق خناق العدالة على رقابهم يوماً بعد يوم. يجب أن نكون حذرين في كيفية التعامل مع معاناة الناس، بحيث لا نوفر ذريعة للمجرمين للتوصل من مسؤولياتهم وجرائمهم. علينا أن نؤكد على أهمية الاستماع إلى أصوات الضحايا ومعاناتهم، وفي الوقت نفسه نحرص على ألا يتم استغلال هذه الأصوات بطريقة تبرر أفعال المعتدين أو تقلل من جهود العدالة الدولية لمحاسبتهم.

تصدر عن شركة حمزة للنشر والطباعة

البريد الإلكتروني: [contact@avant-premiere.com.tn](mailto:contact@avant-premiere.com.tn)

24.24@avant-premiere.com.tn

الهاتف: 29 903 073



الإخراج الفني  
فتحي الحرشاني

رئيس التحرير  
عادل الطياري

مدير التحرير  
وفاء حمزة

سحب من هذا العدد  
10000 نسخة





## كريم بوليفة لـ "24/24" الانطلاق في تغذية عدد من الشواطئ بالرمال والكلفة 4 ملايين دينار

سماح باشا

انطلقت مصالح وكالة حماية وتهيئة الشريط الساحلي في تغذية عدد من الشواطئ بالرمال بكل من الحمامات والمنستير و صفاقس بكلفة جمالية تناهز 4 مليون دينار وفق ما أفاد به ممثل عن الفرع الجهوي لوكالة حماية وتهيئة الشريط الساحلي بولاية نابل كريم بوليفة لمراسلة صحيفة "24/24".

وأضاف بوليفة أن مصالح الوكالة قامت بجلب الرمال ذات الجودة العالية من مناطق الوسلاطية والناظور وبرج حفيظ وانطلقت منذ يوم 4 جوان الجاري في تغذية الشواطئ بالرمال حيث تم جلب 750 شاحنة رمال الى شاطئ الياسمين بالحمامات بما يعادل 15 الف متر مكعب من الرمال وذلك كحل وقائي للحد من الانجراف الحاد الذي يشكو منه الشاطئ والذي تسبب كذلك في تعرية قنوات التطهير والتهديد بكارثة بيئية تهدد صحة المصطافين نتيجة تسرب مياه الصرف الصحي.

أما فيما يتعلق بالاستعدادات للموسم الصيفي فقد أوضح بوليفة ان مصالح الوكالة قد انطلقت في التنظيف اليدوي والاي لكافة الشواطئ وغرلة الرمال استعدادا للموسم الصيفي والسياحي وتهيئتها للمصطافين وذلك في اطار دعم مجهودات البلديات.

## منذ انطلاق امتحانات الباكالوريا بنابل تسجيل 35 حالة غش

محمد علي جرادة

وفق ما أفاد به رئيس مصلحة الامتحانات والتقييم بالمرحلة الاعدادية والتعليم الثانوي بالمندوبية الجهوية للتربية بنابل عادل بن عبد الرحمان لصحيفة "24/24" تم منذ بداية امتحانات شهادة البكالوريا في دورتها الرئيسية في ولاية نابل تسجيل 35 حالة غش موزعة على مختلف مراكز الاختبارات.

واضاف المصدر ذاته ان اغلبية حالات غش التي تم تسجيلها كانت باستعمال اجهزة الكترونية وبالمعاهد الخاصة ولدى جنس الذكور ومن بينهم 17 حالة غش تم رصدها باحد المعاهد بمعتمدية منزل بوزلفة وتم منعهم من مواصلة اجراء الامتحان وتولى اعوان الامن مواصلة التحقيق معهم في انتظار اتخاذ الاجراءات اللازمة في شأنهم.

وبلغ عدد المترشحين بالجهة 9725 مترشحا تقدموا لاجتياز امتحانات الدورة الرئيسية لبكالوريا 2024 بولاية نابل، موزعين على 7746 تلاميذ من المعاهد العمومية و 1535 تلميذا بالمعاهد الخاصة و 444 مترشحا بصفة فردية.

## فيصل قطعة المندوب الجهوي لتنمية الفلاحية بزغوان تجميع أكثر من 80 ألف قنطار من الحبوب منذ انطلاق موسم الحصاد

محمد الدريدي

أكد المندوب الجهوي لتنمية الفلاحية بزغوان فيصل قطعة أن مساحة الحبوب التي شملها الحصاد بولاية زغوان منذ انطلاق حصاد الصابة يوم 27 ماي الماضي بلغت حوالي 60 بالمائة.

وأوضح فيصل قطعة أنه تم إلى حدود يوم 9 جوان تجميع ما يفوق 82 ألف قنطارا من الحبوب موزعة على 9 مراكز تجميع بطاقة خزن تبلغ حوالي 700 ألف قنطار منها 51900 قنطار من القمح الصلب و 29400 قنطار من الشعير و 462 قنطارا من القمح اللين (فارينة)، و 530 قنطارا من التريتكال.

وأشار إلى أن مساحة الحبوب ذات الإنتاج الجيد والمتوسط وكذلك الضعيف قدرت بحوالي 38500 هكتار من جملة 62 ألف هكتار تم إنجازها في بداية الموسم، علما أن الإنتاج الجيد متأ من الحبوب المرورية التي تقدر مساحتها بـ 1400 هكتار تتمركز أغلبها بمعتمدية الناظور وبنسبة أقل بالفحص.

وفي المقابل عبر عدد من منتجي الحبوب وأصحاب مراكز التجميع عن قلقهم من تأخر صدور مقرر أسعار الحبوب لموسم 2023-2024، وأكدوا، في تصريحات متطابقة أنه سينجر عن هذا التأخر تردد في صفوف الفلاحين في تسليم محاصيلهم إلى مراكز التجميع إلى جانب مساهمته في إنعاش المسالك الموازية.

## في الطريق بين قفصة وسيدي بوزيد وفاة 5 مهاجرين من أفارقة في انقلاب شاحنة

أسفر حادث مرور انقلاب شاحنة بالطريق الوطنية رقم 15 في قفصة عن وفاة 4 مهاجرين من دول أفريقيا جنوب الصحراء على المكان وأصيب 23 آخرين بجروح متفاوتة الخطورة توفيت منهم امرأة حامل بسبب خطورة الاصابات .

وتم إيواء سائق الشاحنة بقسم الجراحة نظرا لإصابته بالبلغة.

محمد المبروك السلامي

مدنين

## الكشف عن شبكة للإتجار في الأسلحة

تمكنت الوحدات الإستعلامية بمنطقة الحرس الوطني ببن قردان، إقليم مدنين، من الكشف عن مستودع للأسلحة والذخيرة والاتجار فيها دون ترخيص بببقردان و القبض على 4 أشخاص، وبعد التحري معهم تمت مدهمة مقرات سكنهم حيث تم العثور على 3 بنادق صيد وذخيرة ومبلغ مالي من العملة الأجنبية وقد تم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة.

محمد المبروك السلامي

# "الفتات" و"القلاية" و"البازين" و"العيش" أكلات تهفو إليها بطون التونسيين في عيد الأضحى



إليها، قبل أن تُعلّق في أشعة الشمس لأيام طويلة. وتُمكن هذه الطريقة من تجنب تلف كميات اللحم في غياب التبريد الكافي، ويتم طهوه عادة مع الكسكسي.

وفي أيام العيد الأضحى لا يخلو بيت تونسي من "السلطة المشوية"، إذ يرافق هذا الطبق معظم الوجبات الرئيسية. ويتم تحضير "السلطة المشوية" عن طريق شواء البصل والطماطم والفلفل الأخضر على الفحم، قبل أن يتم فرم هذه المكونات.

كما تحتفظ كل جهة من جهات البلاد باكلات لا تجدها في غيرها يكثر الاقبال عليها أيام عيد الأضحى احياء لعادات تنازل من اجل مقاومة الزمن وما فيه من تطور انسى الناس عادات وتقاليد كثيرة ففي باجة يتم إعداد طبق "الفتات" وهي أكلة من اللحم والإكليل وهو من أشهر الأطباق التقليدية التي تميز الجهة في عيد الأضحى. و"الفتات" عبارة عن رقائق عجين يتم إعدادها بعد تتبيل اللحم وطهيه في الماء، ثم يضاف إليهما الإكليل الجبلي من أجل نكهة نوعية.

وفي صفاقس المعروفة بأكلة "الشرمولة" في عيد الفطر، يتم يوم عيد الأضحى إعداد "بازين النشاء بالقلاية". وهذه الأكلة هي دقيق يخلط بالماء ويتم إعداده في شكل عصيدة، ثم يتم طبخ القلاية من اللحم والكبد ويتم

أحد أشهر الأطباق التونسية في عيد الأضحى، ويتم تحضيره عن طريق قطع أجزاء من الكبد والرئة والقلب والأمعاء في شكل قطع صغيرة، ثم يتم خلطها مع البقدونس والأرز وبعوض البهارات، قبل أن يُحشى هذا الخليط داخل قطع كبيرة من معدة الأضحية التي تتم خياطتها. وتغلى هذه القطع الكبيرة في مياه ساخنة لمدة تقارب نحو ساعة، قبل تقسيمها إلى قطع أصغر معدة للأكل.

كما تُفضل العديد من العائلات التونسية تحضير طبق "القلاية" في عيد الأضحى، والسذي يتم تجهيزه عن طريق تقطيع اللحم إلى أجزاء صغيرة للغاية، تُضاف إليها بهارات بينها الكركم والفلفل الأسود، إلى جانب الزيت والماء والملح. وتطهى هذه المكونات داخل فرن لفترة زمنية قصيرة، قبل أن تقدم كوجبة رئيسية. اما القديد فهو سلطان الموائد خاصة في فصل الشتاء مع الاكلات "الجارية" فهو عادة متصلة في التاريخ التونسي استحدثها القدامى للحفاظ على اللحم لأشهر بعد عيد الأضحى حين كانت وسائل التبريد منعدمة وكان الناس يضربون في الارض ترحالا بحثا عن لقمة العيش لهم ولمواشيهم.

ويتم اعداد القديد من خلال قص أجزاء من الأضحية إلى قطع كبيرة يتم إضافة كميات كبيرة من الملح

تحرص العائلات التونسية على إعداد جملة من الأطباق التي تكاد أن لا تخلو منها أي مائدة خلال عيد الأضحى لان اللحم متوفر عكس باقي أيام العام فترى ربات البيوت تتبارين في التصنيف وتتصاعد روائح الاكل الذكية من اغلب البيوت وبحكم روح التضامن السائدة بين التونسيين في المناسبات الدينية فان الروائح تكاد تتصاعد من كل البيوت.

ويعتبر المشوي أحد أبرز الأطباق في عيد الأضحى، وتُفضل بعض العائلات تحضير هذا الطبق على الفحم بطريقة تقليدية، فيما تُفضل أخرى طهيه داخل الأفران العادية.

وتختلف أنواع اللحم الذي يتم شواؤه بحسب الأذواق، إذ يقتصر البعض على شوي أجزاء من الكبد والأمعاء والرئة وغيرها، فيما يعتمد آخرون إلى شواء أجزاء من اللحم العادي. وعادة ما يتناول التونسيون الشاي الأخضر مع هذا الطبق الرئيسي في هذه المناسبة لتخفيف وطأة اللحوم على المعدة إضافة إلى المشروبات الغازية أو عصير الليمون.

اما العصبان السذي لا يكاد يختفي من بيت تونسي في الأيام التي تلي العيد بل بعضها يتناولوه في يوم العيد فيعد

و"العصبان" على أن يتم تقطيع الخروف في ثاني أيام العيد. كما ان هناك عادة تونسية قديمة بدأت في الاندثار في الجنوب الشرقي، وهي طبخ الكتف اليمنى من الخروف في "المرقة" المكونة من الماء ومعجون الطماطم والفلفل والبهارات ويتم الاحتفاظ به ليوم الغد ليؤكل باردا وقد تكون الرغبة في توزيع استهلاك لحم خروف العيد على اكثر ما يمكن من الايام بسبب ارتفاع اسعار اللحم تقف وراء تراجع هذه العادة بشكل كبير.

سكبها حول العصيدة أو ما يسمى في صفاقس بالبازين". ويتم تناولها مع الشاي الأخضر بالنعناع وعصير الليمون وعدة مشروبات أخرى. وفي الجنوب التونسي، تطبخ العائلات "المرقة مع العيش"، اما في منطقة غمراسن من ولاية تطاوين فيتم اعداد "مرقة المعلاق" وهي أكلة تتكون من الكبد والقلب تخلط بالبطاطا والبهارات والهريسة العربي وتؤكل مع "العيش" وهي عصيدة من الدقيق يتم تناولها في منتصف النهار. وفي الليل، يتم تحضير رأس الخروف

ببادرة من الاتحاد الجهوي للفلاحة و الصيد البحري

## تركيز نقطة بيع الأضاحي من المنتج إلى المستهلك بزغوان

محمد الدريدي

ببادرة من الاتحاد الجهوي للفلاحة والصيد البحري وبمساعدة السلط الجهوية تم يوم الأربعاء المنقضي تركيز نقطة بيع الأضاحي من المنتج إلى المستهلك بولاية زغوان و قد توافد العديد من مربحي الأغنام على الفضاء المخصص للغرض ممن عبروا عن رغبتهم في المشاركة.

وذكر عضو المكتب الوطني لاتحاد الفلاحة والصيد البحري محمد بن خليفة لـ "24/24" أن المنظمة تسعى من خلال هذه المبادرة إلى مساعدة الطبقات الضعيفة والمتوسطة على اقتناء الأضاحي بأسعار مقبولة تراعي قدرتهم الشرائية و قطع الطريق أمام السماسرة والمحتكرين إلى جانب توفير فضاء للمربين لترويج بضاعتهم في ظل الإقبال المحتشم للطلب وأضاف أنه تم تحديد سعر الكيلو الواحد بـ 21 ديناراً و 900 مليم كحد أقصى و اشار بن خليفة إلى أن الساعات القادمة ستشهد توافداً أكثر لمربي الأغنام على هذا الفضاء وإقبالاً متزايداً للمواطنين.

و ثمن والي زغوان محمد العيش هذه المبادرة حيث أشرف على تركيز هذه النقطة و استمتع إلى تفاعل المربين مع هذه المبادرة التي ستساهم في مساعدة ضعاف الحال على اقتناء الأضاحي في متناول إمكانياتهم المادية، بحكم توفر المنتج وتنوع أحجامه مشدداً على ضرورة إنجاح هذه التجربة الأولى قصد مقاومة ظاهرة الاحتكار والحد من ارتفاع الأسعار.



بفضل مهن لا تنتعش الا في عيد الاضحى

# عاطلون عن العمل يستفيدون وسماسرة وتجار مناسبات "يثرون"



محمد علي جرادة

مع قدوم عيد الأضحى تنتشر مهن موسمية مرتبطة بالأضحية وتزدهر على طول أيام العيد، وتختلف بعد أن تضرب موعدا في العام القادم، ويتخلص كثير من العاطلين عن العمل من عطالتهم وينخرطون في تجارة موسمية مربحة.

ومن المهن التي تزدهر خلال هذه المناسبة الدينية في تونس لا سيما في الأوساط الشعبية، فتسيطر تدريجيا على شوارع وأزقة ودروب مختلف أحياء المدن والقرى، بيع معدات الذبح والطهي، وسنن السكاكين وشحذها، وبيع أواني الفخار ومعدات «الشواء»، كما تنتعش تجارة الفحم وقبل ذلك تنتعش تجارة بيع علف الخرفان، وغيرها من المهن التي لا يكتمل العيد إلا بوجودها والتي تنتهي صلاحيتها بانتهاء العيد وصخبه.

يلفت انتباهك وأنت تتجول في أزقة المدن والأسواق الشعبية عدداً من الشباب اتخذوا من مداخل الأحياء نقاطا لبيع التبغ والعلف المخصص لأضحية العيد، يقطن الشباب حزما من التبغ والعلف ويتنافسون على بيعها، وجلب أكبر عدد من الزبائن، حتى يستثمرون في المناسبة بشكل جيد.

وتلقى تجارة التوابل أيضا رواجاً مهما، حيث تحرص الأسر التونسية على اقتناء مختلف أصنافها لاستخدامها في تحضير وجبات خاصة مثل «العصبان»، وتجفيف اللحم تحت أشعة الشمس لاعداد «القديد»، فضلا عن أكالات أخرى تختلف من منطقة إلى أخرى.

ولأن عديد الشباب يريدون أن يشغلوا أيام العيد لكسب بعض النقود، يجتمع عدد منهم في الأحياء الشعبية في مكان بعيد عن المنازل، لاستقبال رؤوس الأضحية لتبدأ عملية «الشواط» وسط دخان كثيف متصاعد من النار والحطب التي أوقدها

خصيصاً لهذا الغرض. ورغم تذرر التونسيين من تلك الروائح والأوساخ التي تتراكم بعد انتهاء العيد إلا أنهم يقبلون على هؤلاء الشباب لشواء رؤوس الأغنام.

وتنتشر هذه المهن خاصة في الأوساط الشعبية، وفي الشوارع والأزقة. وعادة، في هذا الجانب، ما ينتشر بيع الخرفان خاصة من قبل السماسرة، وهم أشخاص في الغالب لا علاقة لهم بتربية أو تجارة المواشي لكنهم يستغلون مناسبة العيد للتنقل بين الأرياف والضيعات الفلاحية حيث تنتشر رؤوس الأغنام لشراء عدد منها من الفلاح مباشرة وبيعها في الأسواق التونسية والمدن. وعادة ما تثير مهنة السماسرة انتقادات المواطنين، فالسمسار كثيراً ما يتخذ مثالا للاستغلال والجشع لأن السمسرة غالباً ما تؤدي إلى الترفيع في أسعار المواشي.

يتخذ الكثير من التونسيين حتى من الموظفين وغيرهم ممن اعتادوا على السمسرة واستغلال المناسبات للتكسب من تجارة المواشي مهنة موسمية و يتجهون غالباً إلى أرياف الشمال الغربي لشراء الأغنام لبيعها في الأسواق ونقاط البيع التي تخصصها وزارة الفلاحة غيرمكترئين بتذمر المواطنين من بائعي الخرفان خاصة التجار والسماسرة نافين عن انفسهم تهمة التسبب في ارتفاع الأسعار، متحججين بانهم يتحملون مصاريف نقل الخرفان من الأرياف إلى المدن، إضافة إلى دفع الضريبة التجارية أي «المكس» وشراء علف الخرفان طيلة فترة بيعها في السوق، جازمين بان ربحهم بسيط جداً. ويمتهن العديد من الشباب الآخرين أيضاً تجارة العلف لمدة تناهز الأسبوع أو الأسبوعين قبل العيد، إذ ينتشر باعة التبغ والعلف في الأحياء الشعبية والأسواق أيضاً.

فيما يختار بعض الشباب أياً ما قليلة قبل العيد مهنة شحذ السكاكين لكسب بعض الأموال، فتلاحظ تلك العجلات الحديدية في العديد من الأزقة والشوارع حيث تتحلق مجموعات من

لتقطيع لحوم الخرفان لينال اجرة اخرى لا تقل عن 40 ديناراً لخروف الواحد.

كما تعمل بعض النسوة خلال أيام العيد في مساعدة بعض العائلات على تنظيف اللحوم أو الشواء أو تنظيف البيوت. وترى العائلات الميسورة وحتى متوسطة الدخل تتفق مع هؤلاء النسوة مسبقاً على مساعدتها في تنظيف وحفظ اللحوم وغيرها من المهام الأخرى المرتبطة بيوم العيد.

وخلال الأيام الموالية لعيد الأضحى، يعمل تجار موسميون آخرون في بيع الجلود والصوف، فتنتقل بعض النسوة أو الشباب أو حتى الأطفال وهم يجرون عرباتهم متفرقين في الأزقة لجمع جلود الخرفان من المنازل، إذ كثيراً ما يجدون بعض العائلات وقد حفظتها في أكياس بلاستيكية لتسليمها لهؤلاء الباعة، أو يجمعون الجلود حتى من حاويات الفضلات ليقع غسلها ثم بيعها إلى محلات بيع الجلود والصوف.

التونسيين على شاحذي الآلات الحادة والسكاكين وحشد شفرات الذبح. وتراوح اثمان شحذ السكاكين بين دينارين للسكين الواحد، و 3 دنانير بالنسبة لبعض الآلات الحادة الأخرى، ليحققوا ارباحا تعينهم على مصاريف العيد بالنسبة لارباب العائلات او لتوفير مصروفهم بعد العيد بالنسبة للعاطلين عن العمل.

ولا تقتصر المهن الموسمية خلال عيد الأضحى على الأيام التي تسبقه فقط، بل تشمل يوم العيد على غرار ذبح الأضاحي الذي لا يقتصر فقط على الجزائريين، فبعض ممن يتقنون الذبح والصلح يجدون في هذا اليوم فرصة لكسب بعض الأموال. وبعضهم تراه يتفق مع بعض العائلات لذبح أضاحيها يوم العيد، وهؤلاء يحققون مربح مهمة تتجاوز مئات الدنانير يومها لان تكاليف ذبح الأضاحي يوم العيد تصل الى اكثر من 70 ديناراً للخروف الواحد ومنهم ايضا من يتفق مع العائلات للعودة اليها مساء

## أكالات تونسية خاصة بالعيد الكبير

فور الانتهاء من صلاة العيد وذبح الأضحيات وسلخها، تشرع العائلات التونسية في عملية شواء اللحم على مصحوباً بأنواع مختلفة من السلطة والخبز الذي يتم إعداده في المنازل. ولكن عمل ربوات المنازل لا يتوقف هنا، إذ تقمن إثر ذلك بتنظيف أحشاء الخروف (الكرشة) لإعداد «العصبان» الذي يتم تحضيره لاستعماله في طبخ الكسكسي (الذي عادة ما يكون جاهزاً ثاني أيام العيد) أو طبخ الأرز.

كما تطبخ بعد عملية الشواء، أكالات متنوعة خلال أيام العيد الكبير والأيام التي تليه كـ«القلاية» و«المصلي» و«الكمنونية» و«المرقة الحلوة»، إلخ. كما تقوم الكثير من العائلات بإعداد القديد الذي يتم عادة الاحتفاظ به لطبخ أكالات معينة في فصل الشتاء خاصة.



## عادات تونسية صميمة في عيد الاضحى تخضيب الخروف بالحناء ورش الملح على الدم طردا للارواح الشريرة



جلد الخروف جيداً وبسطه في مكان معروض لأشعة الشمس، ليظل هناك لفترة طويلة حتى يجف تماماً، فيقع غسله جيداً إثر ذلك، حتى يصبح صالحاً للاستعمال اليومي، سواء كفراش أرضي للجلوس عليه أو كديكور للزينة. فيما تخبر نسوة أخريات الاستفادة من صوفه بتنظيفه جيداً ثم حشوه داخل الوسائد أو حياكة ملابس صوفية شتوية منه.

كانت المرارة صغيرة وغير ممتلئة بالكامل، فإن ذلك يُعتبر فالاً سيئاً على أن العام لن يكون هيئاً ويسيراً على أهل المنزل. تُعرف بعض الولايات بالشمال الغربي بعادة ترميغ الفتاة العزباء وجهها في الجلد بعد ذبح خروف العيد وسلخه مباشرة، وذلك من أجل ما يُسمى "تخفيف مكتوبها" أي التسريع في زواجها. وسابقاً كانت النسوة تقوم عادة بتلميح

بعد ذبح الخروف مباشرة، تقوم فئة من التونسيين برش الملح الحشن على الدماء على كامل الحيز المكاني الذي تدفقت فيه، وذلك من أجل تجنب التعرض لـ"مس الجان" وطرد الأرواح الشريرة"، حسب اعتقادهم.

ويقع نهى الأطفال عن الاقتراب من مكان الدماء حتى تجف بالكامل، ليقع إثر ذلك شطفها. وفي كل مرة يقترب فيها أحد من مكان الدماء لا بد من قول "بسم الله" من أجل التحصن من "الشرور"، وفق تصورهم.

ومن بين العادات المعروفة لدى البعض من التونسيين في الأرياف، قيام الزوجة بغمس يدها في الدماء بمجرد ذبح خروف العيد وطبعها على أحد جدران المنزل مع تلاوة المعوذتين، وذلك من أجل حماية عائلتها من "العين" والحسد، حسب الموروث.

كما دأب بعض التونسيين بعد ذبح خروف العيد وسلخه، على استخراج المرارة والحرص على أن تكون سليمة من أجل تعليقها في أحد أغصان شجرة بالحدقة أو في أي مكان مرتفع بعيد عن متناول الأطفال، حتى تجف هناك ولا تقع إزالتها إلا بتدخل عوامل طبيعية (كالرياح مثلاً).

ومن المعتقدات أنه إذا كانت المرارة ممتلئة وفاقعة الاخضرار فإن ذلك فالٌ حسنٌ وأن "العام سيكون أخضر"، أي أنه سيكون مباركاً. أما إذا

تختلف عادات وتقاليد الشعوب العربية والإسلامية في الاحتفاء بعيد الاضحى، وللتونسيين عادات تعدّ من الأكثر غرابة لدى ذبح خروف العيد، تميّزه عن باقي المجتمعات العربية. دأب بعض التونسيين على تخضيب رأس الخروف بالحناء ليلة عيد الاضحى، وذلك من أجل جلب البركة، حسب اعتقادهم. وتعرف الحناء بأنها مرتبطة بالفرح والبركة في الموروث التونسي ويُقال عنها في تونس إنها "من ثمار الجنة"، لذلك فإن عادة تخضيب رأس الخروف ليلة العيد تُفسّر بتكريم الخروف بتخضيب رأسه بثمار الجنة ومزيد التبرك في إحياء هذه السنة النبوية.

من بين العادات التي تعود على القيام بها الكثير من التونسيين، تزيين الخروف ووضع شرائط ملونة ومزركشة على صوفه بعد تسريحه جيّداً، من أجل الخروج به للتجول في شوارع الأحياء في أبهى حلّة، وذلك صبيحة العيد قبل الذبح.

والغاية من هذه العادة، التي لا تزال عديد العائلات التونسية محافظة عليها، هي إدخال البهجة والفرحة في نفوس الأطفال، من أجل تهيئتهم لتقبل عملية ذبح خروف العيد وتخفيف وطأتها على نفوسهم، من خلال تحسيسهم بأن إحياء هذه السنة النبوية مرتبط بالفرح والاحتفال.

### عيد الأضحى

## شعائر وأفراح

إقامة، وإنما يصلها الإمام بالناس جهرا، يكبر في الركعة الأولى 7 تكبيرات، وفي الثانية 5 تكبيرات.

وثالثا، ذبح الأضحية، وهي سنة مؤكدة، يشترط فيها أن تكون من الأنعام؛ وهي الإبل، والبقر، والغنم من الضأن والماعز، وثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه ضحى بكبشين أملحين، أقرنين.

كما يجوز في الأضحية من الشياه ما أتم 6 أشهر، ومن البقر ما أكمل سنتين، ومن الإبل ما أكمل 5 سنوات، ويجب أن تكون الأضحية خالية من العيوب، مثل العوراء البين عورها، والمريضة البين مرضها، والعرجاء البين ضلعها، والكسيرة التي لا تنقي. وتذبح الأضحية مباشرة بعد صلاة العيد مصداقا للحديث الشريف: "من ذبح قبل أن يصلي فليعد مكانها أخرى، ومن لم يذبح فليذبح" وأما الحجاج في منى فيذبحون مباشرة بعد ارتفاع الشمس لأنه ليس عليهم صلاة العيد.

ويبدأ وقت ذبح الأضحية من يوم النحر (العاشر من ذي الحجة) وينتهي عند غروب شمس ثالث أيام التشريق (13 ذي الحجة) عملا بالحديث النبوي: "كل أيام التشريق ذبح".

ورابعا، من السنة إظهار الفرحة والسرور في أيام العيد والترؤيع عن النفس والتوسعة على الأهل بالترفيه المباح، مع الحرص على زيارة الأقارب وصلة الرحم وتبادل التهاني، مثل أن يقول المرء لأخيه المسلم: "تقبل الله منا ومنك"، وللشعوب العربية والإسلامية في هذا الجانب تعبيرات متعددة مثل "مبروك العواشر" في المغرب و"يا هلا بالعيد" في الخليج.

إن عيد الأضحى فرصة ثمينة للتقرب إلى الله عز وجل وشكره على نعمه، من خلال تعظيم شعائر الله؛ بذبح الأضحية وارتداء الثياب الجديدة وتبادل التهاني والتبريكات.

الثاني للهجرة، فقد ورد في الحديث عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: "كان لأهل الجاهلية يومان في كل سنة يلعبون فيهما، فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة قال كان لكم يومان تلعبون فيهما وقد أبدلكم الله بهما خيرا منهما، يوم الفطر ويوم الأضحى".

وارتبط عيد الأضحى بقصة نبي الله إبراهيم مع ابنه إسماعيل عليهما السلام، إذ رأى في المنام رؤيا أمره الله فيها بالتضحية بابنه إسماعيل، وعندما همّ بتطبيق هذه الرؤيا بذبحه فداه الله بذبح عظيم، وهي القصة التي يؤكد القرآن الكريم في آيات منها قوله تعالى: "فلما بلغ معه السعي قال يا بني إني أرى أنني أدبحك فانظر ماذا ترى، قال يا أبت افعل ما تؤمر، ستجدني إن شاء الله من الصابرين، فلما أسلما وتلاه للجبين، وناديانه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا، إنا كذلك نجزي المحسنين، إن هذا لهو البلاء المبين، وفديناه بذبح عظيم" (سورة الصافات: 107-102).

### شعائر العيد

يحتفل المسلمون من كل أنحاء العالم بعيد الأضحى المبارك، في جو تسوده البهجة والفرح، حيث تقام صلاة العيد في المساجد والمصليات والساحات العامة، بالموازاة مع انطلاق الخطب من هذه المصليات، ويسمع من أفواه المصلين التكبير والتهليل.

حدد الإسلام شعائر للاحتفال بعيد الأضحى، في مقدمتها التكبير، حيث يشرع الناس فيه من فجر يوم عرفة إلى عصر آخر أيام التشريق (اليوم 13 من ذي الحجة)، وذلك مصداقا لقوله تعالى: "واذكروا الله في أيام معدودات" (سورة البقرة: 203).

وثانيا، صلاة العيد؛ يصلي الإمام بالناس ركعتين ثم يخطب فيهم خطبتين، ومن السنة التكبير بالصلاة قبل ارتفاع الشمس، وهي سنة مؤكدة عند أغلب المذاهب وحضور خطبتها مستحب ليس بواجب. وكما هو معلوم فصلاة العيد ليس لها أذان ولا

يعدّ عيد الأضحى من أهم المناسبات الدينية لدى المسلمين، فهو أحد العيدين المعتمدين في الدين الإسلامي؛ يحل كل سنة هجرية في العاشر من ذي الحجة، ويوصف بأنه يوم "الحج الأكبر" إذ يقوم فيه المسلمون بأداء هذه الشعيرة المقدسة، ألا وهي ذبح أضحية العيد تقربا إلى الله عز وجل، وتعمّ فرحة العيد الصغير قبل الكبير وتسد مشاعر الأخوة، ويفرح المسلمون في كل بقاع العالم، وتتقوى روابط التكافل والتضامن بين أفراد المجتمع الإسلامي، وتنتشر مظاهر البهجة والسرور في كل مكان.

### تسمية عيد الأضحى

لعيد الأضحى تسميات عدة، تختلف باختلاف العادات والتقاليد الاجتماعية المنتشرة في البلدان العربية والإسلامية، فيسمى في المغرب على سبيل المثال "العيد الكبير" وكذا في مناطق أخرى من المغرب الكبير وبعض الدول في الشام، ويدعى كذلك عيد الحجاج في بعض بلدان الخليج العربي، ويطلق عليه "عيد القربان" عند الشعوب المسلمة في آسيا وإيران. وبالرجوع إلى الأصل اللغوي، نكتشف أن العيد هو اسم لكل ما يُعتاد، وسمي كذلك لأنه يعود كل سنة، كما أن هذه المناسبة مقترنة بذبح الأضحية وذلك للتفريق بينه وبين عيد الفطر، فقد شرع الإسلام للمسلمين عيدين هما عيد الفطر وعيد الأضحى، كما أنهما مقرونان بركنين من أركان الإسلام هما صيام رمضان وحج بيت الله الحرام لمن استطاع إليه سبيلا.

وقد احتفل به الرسول صلى الله عليه وسلم لأول مرة في العام

# عيد الأضحى في تاريخ الإسلام من قصة الذبيحين الى عادات الخلفاء

هذا عدا ما كان يذبحه الخليفة بنفسه بدار النحر، حتى لقد بلغ مقدار ما كان ينفق على ثمن الأضاحي ألفي دينار.

ومن السنن التي سارَ عليها الخلفاء الفاطميون، أن تكتب بشائر إلى سائر الولايات التابعة لهم بركوب الولاة في عيد النحر نيابة عن الخليفة.

يدلُّ على ذلك ما كتبه ابن مُنجب الصيرفي الملقب بتاج الرسالة في سنة (536هـ) إذ قال "أما بعد، فالحمد لله الذي رفع منار الشرع، وحفظ نظامه، ونشر راية هذا الدين وأوجب إعظامه، وأطلع بخلافه أمير المؤمنين كواكب سعوده، وأظهر للمؤالِف والمُخالف عِزَّةَ أحزابه وقوة جنوده، وجعل فرعه سامياً نامياً، وأصله ثابتاً راسخاً، وشرفه على الأديان بأسرها، وكان لُجراها قاصماً ولأحكامها ناسخاً، يحمده أمير المؤمنين أن ألزم طاعته الخليفة، وجعل كراماته الأسباب الجديرة بالإمارة الخليفة؛ ويرغب إليه في الصلاة على جده محمد الذي حاز الفخار أجمعه، وضمن الجنة لمن آمن به واتبع النور الذي أنزل معه، ورفع إلى أعلى منزلة تخيَّر له منها المحل، وأرسله بالهدى ودين الحق فزهق الباطل وخمدت ناره واضمحل؛ صلى الله عليه وعلى أخيه وابن عمه أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب خير الأمة وإمامها، وحبر الملة وبدر تمامها، والموفي يومه في الطاعات على ماضي أمسه، ومن أقامه رسول الله صلى الله عليه وسلم في المباهلة مقام نفسه، واختصه بأبعد غاية في سورة براءة، فنادى في الحج بأولها، ولم يكن غيره ينفذ نفاذه، ولا يسد مكانه، لأنَّه قال: لا يبلغ عني إلا رجل من أهل بيتي، عملاً في ذلك بما أمر الله به سبحانه، وعلى الأئمة من نزيته خلفاء الله في أرضه، والقائمين في سياسة خلقه بصريح الإيمان ومحضه والمحكمين من أمر الدين ما لا وجه لحله، ولا سبيل إلى نقضه؛ وسلم عليهم أجمعين سلاماً يتصل دواؤه، ولا يخشى انصرامه، ومجد وكرم وشرف وعظم.

وكتاب أمير المؤمنين هذا إليك يوم الأحد عيد النحر من سنة ست وثلاثين وخمسائة الذي تبليج فجره عن سيئات محصت، ونفوس من آثار الذنوب خلصت، ورحمة امتدت ظللالها وانتشرت، ومغفرة هنأت ونشرت. وكان من خبر هذا اليوم أن أمير المؤمنين برز لكافة من حضرته من أوليائه متوجهاً لقضاء حق هذا العيد السعيد وأدائه، في عترة راسخة قواعدا متمكنة، وعساكر جمة تضيق عنها ظروف الأمكنة، ومواكب تتوالى كتوالي السيل، وتهاب هيبه مجيئه في الليل، بأسلحة تحسر لها الأبصار وتبرق، وترتاع الأفتدة منها وتفرق...

إلى أن وصل إلى المصلى قدام المحراب، وأدى الصلاة إذ لم يكن بينه وبين التقبيل حجاب، ثم علا المنبر فاستوى على ذروته، ثم هلل الله أكبر وأثنى على عظمته، وأحسن إلى الكافة بتبليغ موعظته، وتوجه إلى ما أعد من البُدن فنحره تكميلاً لقربته، وانتهى في ذلك إلى ما أمر الله عز وجل، وعاد إلى قصوره المُكرَّمة ومنازله المقدَّسة، قد رضي الله عمله، وشكر فعله وتقبله، أعلمك أمير المؤمنين بذلك لتشكر الله على النعمة فيه، وتذيعه قبلك على الرسم مما تجاربه، فاعلم هذا واعمل به إن شاء الله تعالى".

وصفوة القول أن احتفال الخلفاء الفاطميين بالأعياد والمواسم الدينية كان يثير كثيراً من الروعة، كما أصبحت الأعياد في عهدهم مثاراً لهجة رعاياهم المسلمين وسرورهم.

هكذا كان عيد الأضحى - ولا يزال - من أيام البر بالفقراء، تتجلى فيه تقاليد الإسلام السمحة، فتعم الخيرات وتطيب النفوس.

شهر ذي الحجة يقف المسلمون وقفة عرفات، وفي اليوم العاشر من هذا الشهر يحتفلون بعيد الأضحى، فينحرون الذبائح تقرباً إلى الله، فيطعمون البائس والمحروم، ويصبح هذا اليوم من أيام البر بالفقراء والعطف على المعوزين.

وقد تجلت روعة عيد الأضحى في أبهى صورها في عهد الأمويين والعباسيين ثم في عهد الفاطميين، ففي عهد الدولة العباسية زاد النفوذ الفارسي حتى شمل كل مظاهر الحياة، واحتفل بالأعياد احتفالاً رائعاً، واتخذ رجال البلاط العباسي العادات الفارسية القديمة، وكانت مظاهر الإسلام تتجلى في الاحتفال بعيد الأضحى المبارك في الأمصار الإسلامية، وعلى الأخص في بغداد وبيت المقدس ودمشق.

وكان الخلفاء العباسيون يؤمنون الناس، ويخطبون خطبة العيد، ويتجلى اهتمام هؤلاء الخلفاء بالاحتفال بعيد الأضحى من هذه الخطبة الطويلة التي ألهاها الخليفة الطائع بالله في عيد الأضحى من سنة 363هـ وهي نموذج رائع للخطب التي كانت - ولا تزال - تلقى في هذا اليوم المبارك، ومما جاء فيها: "الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله، والله أكبر متقرباً إليه، ومعتمداً عليه، ومتوسلاً بأكرم الخلائق لديه، الذي صيرني إماماً منصوباً عليه، ووهب لي أحسن الطاعة فيما فوضه إليّ من الخلافة على الأمة، الله أكبر الله أكبر مُقراً بجميل آلائه فيما أسنده إليّ من حفظ الأمم وأموالها ونراريتها، وقمع لي الأعداء في حضرها وبواديتها، وجعلني خير مستخلف على الأرض ومن فيها... فتقربوا إلى الله في هذا اليوم العظيم بالذبائح فإنها من تقوى القلوب".

على أن الفاطميين لم يقتصروا في الاحتفال بعيد الأضحى على الركوب لأداء صلاة العيد وإمامة الناس في الصلاة بل حرصوا على إبراز أهم مظهر للعيد، ألا وهو نحر الأضاحي، فكان الخليفة بعد أن يفرغ من صلاة العيد يركب إلى المذبح متشحاً بالثياب الحمر، ويشترك بنفسه في إجراءات النحر، حيث يكون الوزير وقاضي القضاة، والأستاذون وغيرهم من رجال الدولة في انتظار وصوله. وكان خروج الخليفة على هذا النحو من القصر إلى دار المنحر من أروع المظاهر الدينية التي جعلتها الخلافة الفاطمية من سننها. وكان يُعد في المنحر برسم الأضحية واحد وثلاثون رأساً ما بين أبعرة ونوق أمام مصطبة يعلوها الخليفة وحاشيته، فرشت حافتها بأغطية حمر، ثم تقدم الأضاحي إلى الخليفة واحدة بعد أخرى، ويذبحها بيده حتى يأتي عليها جميعاً؛ وكلما نحر الخليفة واحدة جهر المؤذن بالتكبير، وفي اليوم الثاني كان الخليفة يركب إلى المنحر أيضاً ويذبح بيده سبعة وعشرين أضحية. كما كان يذبح في اليوم الثالث ثلاثة وعشرين. وقد وصف لنا القلقشندي في كتابه "صبح الأعشى في صناعة الإنشا" ما كان يصنع بلحم أو ذبيحة، فقال "إن لحمها كان يُقَدُّ وتعمل منه شرائح ترسل إلى والي اليمن فيوزعها على من هناك من الشيعة قطعاً صغيرة تتراوح ما بين نصف درهم وربع درهم أما لحوم سائر الأضاحي فكان قاضي القضاة يوزعها على أرباب الرسوم، وعلى طلبة دار العلم في أطباق خاصة للتبرك".

وفي قاعة الذهب بالقصر الفاطمي كان يقام في يوم عيد الأضحى سماط كبير يحضره الخليفة والوزير وكبار رجال الدولة، ويُدعى إليه كثير من أفراد الشعب، على النحو الذي كان متبعاً عند الاحتفال بعيد الفطر.

وهكذا جرى الخلفاء الفاطميون على سنة نحر الأضاحي بأنفسهم، وتفریق لحومها بين رجال الدولة على حسب مراتبهم، وكان عدد ما ينحر منها يبلغ بضعة آلاف من مختلف الأصناف،

عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (ما عمل ابن آدم من عمل يوم النحر أحب إلى الله من إهراق الدم، وإنه ليؤتى يوم القيامة، بقرونها وأشعارها وأظلافها، وإن الدم ليقع من الله بمكان قبل أن يقع بالأرض، فطيبوا بها نفساً). لذلك كان المسلمون يحتفلون بعيد الأضحى المبارك احتفالاً دينياً رائعاً حيث انه في الإسلام يُصوَّر لنا البيئَة العربية في الجاهلية والإسلام أصدق تصوير، فقد رأى إبراهيم عليه السلام في منامه أن الله يأمره بأن يقدم ابنه إسماعيل قرباناً له فيذبحه، فهم إبراهيم بتلبية نداء ربه، وسار هو وابنه في الصباح، قال الله تعالى في كتابه العزيز: "فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَأَنْظِرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ (102) فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّى لِلْكَابِتِ (103) وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبرَاهِيمُ (104) قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (105) إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ (106) وَقَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ (107) ". "الصفات"

ولما هم إبراهيم بذبح ولده، وشدَّ كتافه، وتلَّ جبينه ليقنته، نودي أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا، واقتدي الغلام بكبش عظيم وجده على مقربة منه، فذبحه بدلاً من ابنه.

كذلك أثر عن عبد المطلب جد الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال: لئن وُلِد لي عشرة أبناء ثم شبوا وأصبحوا بحيث يمنعوني، لأنحرن أحدهم عند الكعبة .

فلما حقق الله سبحانه وتعالى أمنيته أراد أن يفي بنبذره فجمع أبناءه عند هُبل: صنم قريش في الكعبة، وكان من عادات العرب في الجاهلية أنه إذا أراد أحدهم قضاء أمر لجا إلى القداح فضر بها، فإن خرج قدح بنعم، مضى إلى غايته، وإن خرج بلا، عدل عن المضى فيه، سار عبد المطلب مع بنيه العشرة إلى الكعبة. وطلب إلى صاحب القداح أن يضرب عليهم، وأعطى كل واحد منهم قدحاً فيه اسمه، ثم ضرب صاحب الأقداح، فخرج قدح أصغر أولاده عبد الله، بنعم، وأراد عبد المطلب أن يضحي بابنه عبد الله على كره منه، إذ كان يؤثره على سائر أبنائه، فحالت قريش بينه وبين ذلك، وأشاروا عليه بأن يسير إلى عرفة بخير، فإن أمرته بذبحه فعل، وإن أشارت بغير ذلك عمل بمشورتها. فلما قصَّ عبد المطلب على العرَافة خبر ابنه قالت له: كم الدية فيكم؟ قال: عشر من الإبل، قالت: فارجعوا إلى بلادكم ثم قربوا صاحبكم وقربوا عشراً من الإبل ثم اضربوا عليه وعليها بالقداح، فإن خرجت على صاحبكم فزيدوا من الإبل حتى يرضى بركم، فإن خرجت على الإبل فانحروها عنه فقد رضي بركم ونجا صاحبكم.

فعاد عبد المطلب إلى مكة ولجأ إلى صاحب الأقداح، فكان كلما ضرب بقدح خرج على عبد الله، فزاد عشراً من الإبل، فخرج القدح على عبد الله أيضاً، وأخذ عبد المطلب يزيد الفداء عشراً فعشرراً حتى بلغ المائة، فخرج القدح على الإبل، فنجرت ثم تركت لا يُمْنَع عنها إنسان. وهكذا اقتدى عبد المطلب ولده عبد الله.

فلما ظهر الإسلام أقر الرسول عادة تقديم الذبائح تقرباً إلى الله بإطعام الفقير والمحروم. ولما خرج عليه الصلاة والسلام في السنة السادسة للهجرة للعمرة، وهي زيارة البيت الحرام في غير موسم الحج، ووقف القرشيين على مقربة من مكة ليمنعوه من دخولها، وانتصر عليهم وعقد معهم صلح الحديبية على أن يأتي في العام التالي ويدخل مع أصحابه مكة بعد أن تخرج منها قريش، فيقيم بها ثلاثة أيام، لما تم هذا الصلح نحر الرسول بَدَنَة ودعا حالقاً فلحقه، فلما رأى المسلمون ذلك قاموا فنحروا، وجعل بعضهم يحلق لبعض.

وقد تجلت هذه التقاليد العربية في الإسلام؛ ففي اليوم التاسع من



## بين غلاء أسعار الأضاحي وتشكيات المواطنين: عيد الأضحى في تونس مناسبة استهلاكية مرتبطة بشعيرة دينية



**ندى الغانمي**

"ها نحن على أبواب العيد ولا زلت لا أعلم هل سأشتري وعائلتي أضحية لهذا العام أم لا؟" يقول السيد كمال مواطن تونسي التقينا في الخرفان في الضاحية الشمالية للعاصمة تونس، يواصل كمال: "الحقيقة كل عام نشري" أما هذه السنة لست متأكدا، دينيا إن تحدثنا على إلزامية شراء الأضحية، فلا تنطبق على الشروط، ثمن الخروف سأقتضه لذلك إن لم أشر فلا ذنب علي، على حسب علمي، لكن تعودنا أنا وعائلتي على الإحتفال بالعيد وعلى أجواء العيد، نحن في موقف صعب، ربي يسهل".

كمال من جهته لا يزال محتارا بين الإقتراض لشراء أضحية للعيد، وبين الإستغناء عن الشعيرة الدينية بسبب غلاء أسعار الأضاحي أما سفيان فقد حسم أمره، يقول سفيان، 38 سنة متزوج وأب لرضيعة وموظف بشركة خاصة: " لا لن أشتري أضحية، ناهيك عن الأسعار المشطة للأضاحي، نحن عائلة متكونة من ثلاثة أفراد أنا وزوجتي وبنتي الرضيعة لا حاجة لأضحية حسب رأيي، وعلى كل حال سنحتفل بالمناسبة مع العائلة الموسعة، لكن أتصور إن كانت أسعار الأضاحي معقولة كنت سأشتري بدون شك".

وتحيي تونس كسائر الدول الإسلامية عيد الأضحى المبارك، يوم الأحد 16 جوان 2024 ومن المنتظر أن تمتد عطلة عيد الأضحى 2024 في تونس على يومين بعد أن ضبطت رئاسة الحكومة التونسية ضمن رزنامة أيام الأعياد التي تخول عطلة لأعوان الدولة والجماعات المحلية والمؤسسات العمومية ذات الصبغة الإدارية، عطلة بيومين بمناسبة عيد الأضحى.

وكان مفتي الجمهورية التونسية

أسعار الأضاحي إن إستقام الأمر دينيا.

### مفتي الجمهورية يوضح

وفي ردّه على دعوات البعض بإلغاء شعيرة عيد الأضحى لهذا العام بسبب ارتفاع أسعار الأضاحي، بثت القناة الوطنية الأولى، كلمة للشيخ هشام بن محمود مفتي الجمهورية التونسية، أوائل الشهر الماضي، أكد فيها أنّ التضحية هي شعيرة من شعائر الإسلام الثابتة ومن السنن المؤكدة التي لا يمكن أساساً من حيث المبدأ المساس بها ولا التشكيك فيها ولا إلغاؤها.

وأضاف المفتي أنّ الإمام مالك اعتبر هذه الشعيرة سنة مؤكدة باعتبار أنّ الرسول صلى الله عليه وسلم التزم بها في حياته، قائلاً: هناك ركن واحد من أركان الإسلام الخمسة لا يُنجز إلا بالاستطاعة (إما الاستطاعة المادية أو الجسدية) وهو الحج، أما الأضحية فهي أيضاً سنة مؤكدة على المسلم القادر المستطيع الذي سيكون من خلال الأضحية التي سيضحي بها، قد استجاب لأمر المولى من ناحية،

وستكون الأضحية وسيلة لدفع البلاء عن نفسه وعن أهله، أي صدقة من الصدقات من ناحية ثانية، ناهيك عما تستبطنه من مفهوم التضامن بين فئات المجتمع" وفق تعبيره.

وتابع مفتي الجمهورية التونسية بقوله إنّ الحياة الاجتماعية تقتضي ألا يرهق الإنسان نفسه، وقد جاء في المذهب المالكي، أنّ الإنسان الذي يضحي يجب أن يكون قد توفر له طيلة السنة ضروريات الحياة المتعددة (الصحة والتعليم والتغذية واللباس..)، فإذا توفرت له كل هذه العوامل وكان أمناً على نفسه وأهله، أصبحت سنة مؤكدة أن يضحي، وفق تأكده. وتحدث الشيخ هشام بن محمود عن أنّ الأضحية تنقسم إلى 3 أجزاء: جزء للاستهلاك وجزء للادخار والثالث المتبقي للصدقة وإعانة الناس والأخذ بأيديهم وإبراز معاني الإسلام في سماحته، وفق تعبيره. مضيفاً: "حكم الله أنها شعيرة يجب احترامها ولا مجال لتغيير شعائر الله، لكنها مرتبطة بالاستطاعة باعتبار أنّ دين الإسلام جاء باليسر لا بالعسر، إذ

يجب أن نراعي واقعنا الاجتماعي والاقتصادي" وفق قوله.

### مبادرات خيرية بالمناسبة

وتتعدّد المبادرات الخيرية مع اقتراب المناسبات الدينية، فمع اقتراب عيد الأضحى المبارك، سعت بعض الجمعيات التونسية، إلى توفير أضاحي العيد، إلى عدد من العائلات المعوزة وغيرها من المبادرات التي تسعى لتمكين غير المقدرين على شراء أضحية العيد. هذا إلى جانب تأكيد وزارة التجارة، الشروع بداية من غرة جوان الجاري، بصفة تدريجية في اعتماد تسعيرة موحدة لبيع لحوم الضأن المنتجة محليا لتكون في حدود 43 دينار للكلى، ويتزامن كل ذلك مع اقتراب عيد الأضحى المبارك بغاية دعم القدرة الشرائية للمواطن.

كما دعت الوزارة جميع المتدخلين في هذه المنظومة بداية من المنتج وصولاً إلى الموزع النهائي إلى تعديل سياساتهم السعرية لضمان وصول هذه المادة إلى المستهلك بالسعر الذي ضبطته الوزارة.



## مع انطلاق موسم الحصاد يقفصة عملية بيضاء للتصدي للحرائق



محمد عمار

مع دخول فصل الصيف وارتفاع درجات الحرارة خلال هذه الأيام تسعى مختلف الإدارات الجهوية بولاية قفصة للاستعداد على جميع المستويات خوفا من نشوب حرائق، سواء داخل الواحات أو في مزارع القمح والشعير بمنطقة قفصة الشمالية. وبعض المناطق الفلاحية الأخرى.

في إطار عمل اللجنة الجهوية لمجابهة الكوارث وتفاديها وتنظيم النجدة واكب والي قفصة نادر حمدوني عملية بيضاء بحضور عادل النفاثي المعتمد الأول، معتمد قفصة الشمالية، المدير الجهوي للحماية المدنية، إيطارات المؤسسة الأمنية، ممثلي إدارة الغابات و مختلف الأطراف المتدخلة بتنسيق من الإدارة الجهوية للحماية المدنية وذلك للوقوف على مدى جاهزية المصالح المعنية.

وأوصى والي الجهة بضرورة اتخاذ كافة الاحتياطات الضرورية و اليقظة الدائمة وتوخي الحذر خاصة فيما يتعلق بالحرائق التي تزداد بدخول فصل الصيف واشتداد الحرارة وذلك لضمان التدخل الفوري والعاجل والسيطرة عليها وأكد على كافة المصالح المعنية على أهمية تعبئة كافة الإمكانيات المتوفرة من معدات وآليات وصيانتها وتسخيرها للتدخل والنجدة عند الاقتضاء وذلك بالتنسيق مع كافة الهياكل ذات العلاقة.

### انطلاق موسم الحصاد وسط توصيات كبيرة

انطلق موسم الحصاد في أغلب معتمديات ولاية قفصة، وقد أشرف نادر حمدوني والي الجهة بحضور الكاتب العام للولاية، معتمد القصر و سيدي عيش بالنيابة، المكلف بتسيير شؤون المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية، المدير الجهوي للتنمية، المدير الجهوي للتجارة، المدير الجهوي للحماية المدنية و رئيس الاتحاد الجهوي للفلاحين و اعضاء المجلس المحلي على اعطاء شارة انطلاق موسم الحصاد بأحد الضيعات الفلاحية بمعتمدية سيدي عيش.

وسيدوم الموسم ٤٥ يوما لحصاد ٣٤٠٠ هكتار بزيادة تقدر ب ١٠٪ من المساحات المزروعة مقارنة بالموسم

الفلاحي المنقضي. وتقدر الصابة بحوالي ١٥٣ الف قنطار من القمح الصلب بمعدل ٤٥ قنطار في الهكتار. وقد عبر عدد كبير من الفلاحين عن مخاوفهم من اندلاع الحرائق في المحاصيل الزراعية. وطالبوا مزيد تكثيف الجهود لحماية صابة القمح هذه السنة.

واحاحات قفصة في حاجة للمتابعة

واحاحات قفصة هي جزء من تاريخ هذه المدينة، وتسعى اليوم مختلف المصالح للمحافظة عليها خاصة خلال فصل الصيف ومع ارتفاع درجات الحرارة. حيث تزداد تخوفات الفلاحين خلال هذه الفترة من كل سنة من انتشار الحرائق. ويقول محمد الهادي وهو فلاح بمنطقة "العقيلة" وهي جزء، من واحاحات قفصة " نأمل أن تكون هناك برامج واضحة لحماية الواحة.. على ما يبدو هذه السنة ستكون هناك حرارة مرتفعة.. وهذا يهدد الواحات..". فلاح آخر من منطقة القصر يقول " يجب الحرص كل الحرص على حماية واحاحاتنا.. وصراحة المسؤول الأول هو المواطن.. يجب أن لا يدخل داخل الواحات وأن لا يشعل النار.. وحتى وان قام بإشغالها يجب عليه أن يقوم بإطفائها قبل مغادرته واحته..".

هذه التوصيات على ما يبدو هي توصيات بسيطة لكن مهمة جدا اليوم لتجنب حدوث أي حريق داخل هذه الواحات.

### استعداد أعوان الغابات

أعوان الغابات بمختلف معتمديات ولاية قفصة يزداد عملهم خلال هذه الأشهر أي اشهر الصيف، حيث يعتبرون الجدار الأول للتصدي للحرائق بحكم عملهم. وقد وجهت لهم هذه السنة كباقي السنوات الفارطة عديد التوصيات لأخذ الحذر والتبليغ عن كل تجاوز قد يحصل من بعض المواطنين. وبالرغم من أن ولاية قفصة لا توجد فيها غابات كبيرة، إلا أن الاحتياط واجب حسب ما أكده أحد أعوان الغابات. وطالب أيضا المواطنين بمساعدتهم، عبر التبليغ، عن أي تجاوز، وكذلك عبر اتباع التوصيات الخاصة بتجنب اشعال النار بالقرب من الضيعات الفلاحية او الواحات أو الأشجار.

## بين سيدي بوزيد و قبلي الكشف عن شبكة عناصرها أجاناب مختصة في تدليس العملات

تمكنت الوحدات الإستعلاماتية بمنطقتي الحرس الوطني بقبلي وسيدي بوزيد من الكشف عن شبكة تنشط في مجال التحيل و تدليس العملة الورقية الرائجة وإلقاء القبض على شخص، من إفريقيا جنوب الصحراء، إثر تعمده محاولة التحيل على مراقب حسابات بعد إيهامه ببيع مشروع فلاحى بقيمة 3 مليون أورو. و بمراجعة النيابة العمومية أذنت بالاحتفاظ به واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة في شأن بقية العناصر.

محمد المبروك السلامي

المتلوي

## حجز 1170 قرص مخدر نوع اكستازي

تمكنت الوحدات الامنية التابعة لشرطة النجدة و والشرطة العدلية و الطريق العمومي و الإرشاد بالمتلوي من القبض على موظف بعد تفتيش سيارته الخاصة حيث تم العثور على 100 قرص مخدر نوع "اكستازي" داخل كيس بلاستيكي كانت مخبأة بإحكام داخل السيارة وبالتنسيق مع النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بقفصة تمت مصادرة منزله أين تم العثور على 1060 قرصا مخدرا نوع اكستازي كما تم القبض على بقية أفراد الشبكة رجل وشقيقته وحجز 4 أقراص مخدرة ومبلغ مالي قدره 4000 دينار من عائدات الترويج وعدد من شرائح النداء تستعمل في عملية ترويج المخدرات.

بعد التحريات الدقيقة وسماع جميع الأطراف تبين وجود شخص رابع، وهو موظف معزول ومتواجد بالخارج ومحل 3 مناشير تفتيش، وهو الذي يتولى في تزويد المجموعة بالأقراص المخدرة عن طريق مركب لنقل الأشخاص لإجتياز الحدود البحرية خلسة.

بمراجعة النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بقفصة أذنت بالاحتفاظ بجميع الأطراف من أجل "تكوين وفاق لتوريد وترويج ونقل وبيع وحيازة ومسك بنية الاتجار بمواد مخدرة" وإدراج المزود بالتفتيش والأبحاث متواصلة.

محمد المبروك السلامي

قفصة

## مداهمة محل لبيع "القرابة" المسكرة

تمكنت فرقة الشرطة العدلية بقفصة من مداهمة منزلا بواحة قفصة مَعْدًا لبيع مشروب 'القرابة' المسكرة. وقد تم القبض على كهل، في العقد الخامس من عمره، وحجز معدات متمثلة في براميل وقوارير غاز وحوالي 6 آلاف لتر من المادة والتي تم إتلافها على عين المكان.

و بعد استكمال جميع الأبحاث أذنت النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بقفصة بالاحتفاظ بالكهل من أجل البيع والاتجار والتوزيع وصنع مادة مسكرة مضررة بالصحة.

محمد المبروك السلامي

## تحت شعار "بناء قرية أطفال، مشروع حياة": جمعية قرى "س و س" تدعو المواطنين إلى التبرع لإعادة بناء قرية أطفال SOS سليانة المتداعية للسقوط



ورعاية الأطفال فاقدى السند العائلي بشكل مستدام والمساهمة في تكريس شعار مجتمع متوازن، عادل ودامج لكل الفئات الاجتماعية ولا سيما الهشة منها، مجتمع تضمن فيه كل الحقوق الانسانية والاجتماعية وغيرها دون إقصاء أو تهميش. وقد التزم المجلس البنكي المالي بدعم الجمعية التونسية لقرى الأطفال س و س في أداء رسالتها إزاء الأطفال في مختلف أبعادها وحث منخرطيه من المؤسسات المالية والبنكية والعاملين فيها على التكفل بأطفال من القرى الأربعة (قمرت وسليانة والمحرس وأكودة) عبر آلية الاقتطاع الآلي من الحساب الخاص بشكل دائم. كما نصت الاتفاقية على التزام المجلس البنكي والمالي بدعم أنشطة الجمعية وبرامجها بما يساعدها على الاضطلاع بمهامها على أكمل وجه. جدير بالذكر أن الجمعية تسعى من خلال حشد الدعم المالي إلى الترفيع في طاقة الإيواء في القرى في ظل الحاجيات المتزايدة من الوضعيات التي تتطلب الإيواء والإحاطة وتوسيع دائرة التغطية لفائدة الأطفال والشباب فاقدى السند العائلي والمهّدين بالإهمال وتحسين نوعية الخدمات المسداة وتوفير كل ضمانات الحماية لهم في إطار جهود الجمعية الرامية إلى تعزيز ومعاودة برامج الدولة في هذا المجال. ومن أبرز آليات الدعم المستجدة الرامية إلى تعويض التبرع العيني

المنازل العائلية للقرية والمبيلات التابعة لها والعائلات المستفيدة من برنامج دعم الأسر وحماية الأطفال من الإهمال في أسرع وقت ممكن. شارك في فعاليات تظاهرة "بورصة القلب" من منطلق المسؤولية المجتمعية للمؤسسات عدد من مسؤولي الشركات المدرجة بالبورصة والمؤسسات المنضوية ضمن المجلس البنكي والمالي وممثلي المنظمات المهنية وكبار الداعمين والشركاء ومسؤولي الهياكل الحكومية المتداخلة في أنشطة الجمعية فضلا عن الصحفيين وقادة الرأي الملتزمين بمساندة قضايا الطفولة المهّدة والفاقدة للسند. ووقع بالمناسبة الإعلان الرسمي عن انطلاق الأشغال مشروع إعادة بناء قرية الأطفال "س و س" سليانة التي استكملت في الآونة الأخيرة الدراسات الفنية الخاصة بها وتحصلت على رخصة البناء من السّلط الجهوية (الولاية) علما وأن المهندسة المعمارية سمر بن حسين صممت تطوعا مثال تهيئة المشروع بمواصفات فنية وهندسية عالية ملائمة لرعاية وحماية متطورة لفائدة الأطفال المحتضنين. وبالموازاة مع تقديم المعطيات المتعلقة بمشروع بناء القرية، سيقع توقيع اتفاقية تعاون وشراكة بين الجمعية التونسية لقرى الأطفال "س و س" والمجلس البنكي المالي سيعمل الطرفان بمقتضاها على تجسيم معاني الالتزام المشترك بخدمة

### وائل الرميلى

خصّصت الجمعية التونسية لقرى الأطفال "س و س" النسخة الثانية من تظاهرة "بورصة القلب" التي أقيمت امس الخميس بالمقر الاجتماعي المجلس البنكي والمالي بتونس العاصمة بالشراكة مع هذا الهيكل المالي وبورصة تونس للأوراق المالية، لحشد الدعم لمشروع إعادة بناء قرية الأطفال س و س سليانة المتداعية للسقوط والتي اضطرت الجمعية إلى إخلاء الأطفال منها إلى منازل مكرّاة بصفة مؤقتة إلى حين إعادة تشييدها وفق ما أعلنت عنه في بلاغ صحفي أصدرته أمس الثلاثاء. وكانت الجمعية التونسية لقرى الأطفال "س و س" أمضت يوم 5 أفريل 2023 اتفاقية شراكة وتعاون مع بورصة تونس للأوراق المالية تحت إشراف وزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن وتم الاتفاق بمقتضاها على تنظيم تظاهرة سنوية تشترك فيها المؤسسات المدرجة بالبورصة وتدعم ضمن مسؤوليتها المجتمعية جهود الجمعية في رعاية الأطفال الفاقدن للسند. وتطمح الجمعية من خلال هذه التظاهرة ذات الأبعاد الإنسانية التضامنية التي اختارت لها شعار "بناء قرية أطفال، مشروع حياة" إلى حشد الدعم لإعادة بناء قرية سليانة واسترجاع مقر مؤسسة اجتماعية تؤمن خدمات الرعاية لفائدة 600 طفلا وشابا تأويهم

الأطفال س و س والإعاشة والرعاية الاجتماعية والتربوية والإحاطة النفسية لأكثر من 3500 طفل من خلال الرعاية داخل المنازل العائلية بالقرى والمنازل المندمجة في المجتمع (خارج مؤسسات القرى) وضمن برنامج دعم الأسرة والوقاية من الإهمال (لفائدة الأطفال المهّدين داخل أسرهم) فضلا عن رعاية الشباب بالمبيلات التابعة للجمعية.

والتبرع بالسيولة، تطبيقية الاقتطاع الآلي القار من الحساب البنكي الخاص SOSVE التي يمكن تحميلها على الهاتف الجوال ويختار فيها المتبرع قيمة المبلغ المراد التبرع به، ومطبوعة الاقتطاع الآلي الدائم Prélèvement Automatique Permanent (PAP) والحساب الجاري للجمعية وقرائها وغيرها من الآليات المبينة بالموقع الرسمي WWW.SOSVE.TN . وتوفّر الجمعية التونسية لقرى

## تفكيك وفاق إجرامي مختص في ترويج المخدرات بتابل

### محمد علي جرادة

تمكنت وحدات الأبحاث العدلية بمنطقة الحرس الوطني بمنزل تميم من ولاية تابل من تفكيك وفاق إجرامي مختص في ترويج المخدرات. ويأتي ذلك على اثر توفر معلومات مفادها تعمد شخصين ترويج المخدرات وبايلاء الموضوع الأهمية اللازمة تمكنت دورية تابعة للوحدات المذكورة من الكشف عن شبكة مختصة في ترويج مخدر القنب الهندي وإلقاء القبض على شخصين من عناصرها وحجز د 12 صفيحة من مخدر القنب الهندي، لديهما ومبلغا ماليا وسيارة يقع استعمالها في التنقلات. وبمراجعة النيابة العمومية أذنت باتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة في حقهم

## تطاوين وفاة امرأة بصعقة كهربائية

تولت فرق النجدة والإنقاذ، التابعة للإدارة الجهوية للحماية المدنية بتطاوين، التدخل لإسعاف ونقل امرأة، تبلغ من العمر 32 سنة، أصيبت بتوقف قلبي رئوي إثر تعرضها لصعقة كهربائية في مقر سكنها، بمنطقة غرغار تطاوين الجنوبية، إلى المستشفى الجهوي أين تأكدت حالة وفاتها .

### محمد المبروك السلامي

## قابس إحباط عملية صيد بالكيس الممنوع

في إطار المحافظة على الثروة السمكية و التصدي لظاهرة الصيد بالكيس الممنوع، تمكنت الوحدات العائمة التابعة للمنطقة البحرية للحرس الوطني بقابس، بإقليم بحري الجنوب، من ضبط مركب مجهول بصدد الصيد بالكيس الممنوع وحجز المعدات المستغلة في العملية.

قد تم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة.

### محمد المبروك السلامي



صادق عليه البرلمان:

# الجديد في قانون حقوق المرضى و المسؤولية الطبية



هاجر الحرشاني

صادق مجلس نواب الشعب مؤخرًا على أول مقترح قانون منذ عقد جلسته الافتتاحية و يتعلق هذا النص بقانون حقوق المرضى و المسؤولية الطبية التي تم الاشتغال عليها طويلا بين البرلمان ووزارة الصحة.

ويهدف القانون الأساسي المتعلق بحقوق المرضى والمسؤولية الطبية إلى إرساء إطار قانوني خاص يتعلق بحقوق المرضى وآليات الوقاية من المخاطر والأضرار المرتبطة بالعلاج وبنظام المسؤولية الطبية لمهنيي الصحة المباشرين لنشاطهم بصفة قانونية ومسؤولية الهياكل والمؤسسات الصحية العمومية والخاصة أثناء تقديمها للخدمات الصحية، وذلك لإيجاد إطار قانوني جامع وموحد لحقوق المرضى من ناحية وملء الفراغ التشريعي على مستوى المنظومة القانونية الوطنية في مادة المسؤولية الطبية من ناحية ثانية.

تجديد قانوني

وعملا بمقتضىات الفصل 75 من دستور 25 جويلية 2022 الذي ينص على أنه تتخذ شكل قوانين أساسية النصوص المتعلقة بالحريات وحقوق الإنسان، تم ضبط الحقوق الأساسية للمرضى إلى جانب إرساء آليات للوقاية من المخاطر والأضرار المرتبطة بالعلاج ضمن قانون اساسي لتجاوز النص القانوني السابق الذي لا يتماشى مع خصوصية وطبيعة الأعمال والأنشطة التي يقوم بها مهنيو الصحة والتي قد تؤدي إلى ترتيب مسؤولية قانونية مدنية أو جزائية لا تأخذ بالاعتبار طبيعة تلك الأعمال وذلك خلافا لما تم إقراره على مستوى عدة أنظمة قانونية مقارنة من أفراد للمسؤولية الطبية بنصوص خاصة.

و خلال النقاش العام للنص القانوني تم التأكيد على ان غياب هذا النص أدى الى تأسيس المسؤولية

صورة المطالبة بالتعويض عن أضرار مرتبطة بالخدمات الصحية و تم فيه ايضا التنصيص على إحداث لجان جهوية للتسوية الرضائية والتعويض على مستوى الإدارات الجهوية للصحة، إضافة الى ضبط الأحكام المتعلقة بالاختبار الضروري لتحديد المسؤولية الطبية.

وقد تضمن الباب الخامس من القانون احكاما تتعلق بالمسؤولية الجزائية لمهنيي الصحة، و تم من خلال مقترح القانون تحديد أساس المسؤولية الجزائية المهنية للصحة وملاءمة إجراءات التتبع الجزائي مع خصوصية نشاطهم، فيما تضمن الباب الاخير أحكام ختامية وانتقالية نصت على تاريخ دخول القانون الجديد حيّز النفاذ على أن يتواصل النظر في القضايا الجارية المتعلقة بالمسؤولية الطبية المدنية طبقا للإجراءات المعمول بها قبل نشره.

خلالها تعريف المفاهيم الأساسية الواردة بمقترح القانون فيما اهتم الباب الثاني من القانون بحقوق المرضى وآليات الجودة والسلامة والوقاية من المخاطر والأضرار المرتبطة بالخدمات الصحية وتضمن ضبط الحقوق الأساسية من خلال تكريس منظومة وقائية لتأمين سلامة المرضى وجودة العلاج والحد من الأضرار المرتبطة به في إطار استراتيجية وطنية للوقاية من المخاطر والأضرار المرتبطة بالعلاج. اما الباب الثالث من القانون الاساسي فقد سلط الضوء على المسؤولية الطبية المدنية، وتم في اطاره تنظيم أساس المسؤولية المدنية لمهنيي الصحة والمؤسسات الصحية وضبط نظام التعويض عن الاضرار المرتبطة بالخدمات الصحية، فيما ورد الباب الرابع من القانون تحت عنوان "في التسوية الرضائية والتعويض والاختبار الطبي" و ارسى هذا الباب مسار للتسوية الرضائية في

الأعمال التي يؤديها مهنيو الصحة والتي تعد أعمال خطيرة بطبيعتها. كما لا تشدد جهة المبادرة على ان أن التوسع في قاعدة التجريم في المجال الطبي كما تعكسه صياغة الفصلين عد 217 و 225 من المجلة الجزائية ساهم ولا يزال في إعاقة تطور الطب ببلادنا من خلال دفع الأطباء وغيرهم من مهنيي الصحة إلى محاولة تحصين أنفسهم من أي امكانية للمؤاخذة الجزائية سواء بعدم المبادرة وبالمبالغة في المطالبة بمختلف التحاليل الطبية والتي لا تكون أحيانا مبررة، وهو ما يفاقم نفقات العلاج غير الضرورية من ناحية ويؤثر سلبا على ظروف وأجال التعهد بالمرضى وتقديم أفضل الخدمات الصحية لهم في أفضل الأجل.

مضمون القانون الجديد

ويتضمن القانون الاساسي الجديد ستة أبواب، حيث يتضمن الباب الأول منها أحكام عامة تم من



## منع التخيم بالغابات

# ضربة موجعة للسياحة البيئية والإيكولوجية

الاصطياف والتخيم بكافة المناطق الغابية والجبلية بداية من غرة جوان وذلك إلى غاية إشعار آخر. كما أعلنت المدوينة الجهوية للتنمية الفلاحية بسليانة منع التخيم وإشعال النار بالغابات وبالأراضي الفلاحية على مسافة 500 م وذلك خلال الفترة الممتدة من 15 ماي إلى غاية 31 أكتوبر 2024 ، ومنع الزيارات للحديقة الوطنية بجبل السرج والمنطقة الرطبة

في ولاية جندوبة فقد فرق النجدة والإطفاء لإخماد حريق بمزرعة قمح في منطقة « الدخيلية » من معتمدية وادي مليز حيث تم تسجيل احتراق حوالي هكتارين من الحصيد ونصف هكتار من القمح وحوالي 100 «بالة» تبن . ولحماية الثروة الغابية والمحاصيل الزراعية والمحافظة على الأرواح والممتلكات اتخذ والي الجهة قرارا بمنع

شملت مزارع الحبوب والتي يتواجد البعض منها بمحاذاة الغابات حيث شهدت ولاية الكاف يوم السبت 8 جوان نشوب 3 حرائق بكل من « برج مورو » و«الزعفرانة» وبمزرعة قمح وشعير بمنطقة « بوليفة » وقد نجحت فرق الحماية المدنية وأعوان الغابات في تطويق هذه الحرائق ومنع انتشار النيران بالمزارع والمنازل المجاورة وتفادي خسائر كبيرة . أما

من مدخرات الطاقة في حين تقدر القيمة الاقتصادية للغابات والمراعي سنويا بنحو 100 مليون دينار.

### حرائق مزارع الحبوب تهدد الغابات

خلال يومين فقط وفي أول أسبوع من شهر جوان الحالي عرفت ولايات الشمال الغربي معقل الزراعات الكبرى تسجيل عدد من الحرائق

مع دخول فصل الصيف وبداية ارتفاع درجات الحرارة تم تسجيل بين يومي الجمعة 7 والسبت 8 جوان 2024 جملة من الحرائق أتت على مساحات من القمح والشعير شملت 4 ولايات وهي الكاف وجندوبة وباجة وسليانة وهو ما فرض اتخاذ قرارا بمنع التخيم والاصطياف وإشعال النار بكافة المناطق الغابية والجبلية من قبل اللجان الجهوية لتفادي الكوارث ومجابهتها وتنظيم النجدة بهذه الولايات مما يمثل ضربة موجعة للسياحة البيئية والإيكولوجية بإقليم الشمال الغربي.

تغطي الغابات في تونس مساحة تقدر بـ 5.7 مليون هكتار وهو ما يمثل 34 % من المساحة العامة للبلاد وهي تتمركز أساسا بالشمال والوسط الغربي وتتوزع بين 1.25 مليون هكتار غابات و 4 مليون هكتار مراعي و450 ألف هكتار منابت حلفاء وتحتوي على عدد هام من أنواع الأشجار على غرار الفلين والزنان والصنوبر الحلبي «والسرول» و«الكلتوس» و«العرا» و«الكلتوس» والنباتات مثل «الإكليل» و«الزعر» و«الشيخ» والتي تمثل أهم الأصناف الغابية التي تشتهر بها الغابات التونسية .

وتستأثر الدولة بملكية 90 % من الغابات في حين لا يملك الخواص سوى 10 % منها وتعد بلادنا 17 حديقة وطنية و27 محمية طبيعية . واستنادا إلى الأرقام والمعطيات الصادرة عن الإدارة العامة للغابات يبلغ عدد سكان الغابات نحو مليون ساكن وهو ما يعادل 7 % من مجموع السكان وتساهم الغابات بـ 1.33 % من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد وتؤمن 14 % من الناتج المحلي الفلاحي ومثلها





البلاد وفي دعم السياحة الإيكولوجية التي تتميز بقدرتها على المحافظة على البيئة والمياه والطاقة ومختلف العناصر الطبيعية بعد أن ظلت السياحة التونسية لسنوات طويلة موسمية وصيفية تعتمد بالأساس على الشواطئ. وقد بينت أرقام الجامعة المهنية المشتركة للسياحة التونسية أن 43% من التونسيين يختارون الإقامة البديلة لإحياء المناسبات العائلية والأفراح و44% يعتمدونها لبرامج الترفيه و52% للراحة والاستجمام. ويبلغ عدد الإقامة الإيكولوجية في تونس 2232 إقامة موزعة على كل

الولايات وهي تتوزع بين دور الضيافة التي تتواجد داخل المدن العتيقة والإقامات الريفية المشيدة في المناطق الغابية والجبلية. وتمثل هذه الإقامة امتدادا لخصوصية الجهات من حيث طريقة العيش والأكل واللباس وقد صنفتها وزارة السياحة ضمن فئة النزل ما بين 3 و 4 نجوم ويبلغ معدل أسعار إقامتها 100 دينار كما أنها غنية بالثروات الطبيعية والثقافية التي يمكن استغلالها على كامل فصول السنة وتتوفر على تجهيزات وشبكة اتصالات متطورة من خلال ارتباطها بشبكة الأنترنات وهي ليست مخصصة للسائح الأجنبي فقط بل تشمل كذلك السائح التونسي الذي يرغب في كثير من الأحيان في تضيئة نهاية أسبوع مريحة.

### ما مصير المشاريع الجديدة للاقتصاد الأخضر؟

من أجل دعم مشروعات تحول الطاقة وضخ استثمارات جديدة في قطاع الاقتصاد الأخضر خصصت الدولة وفي إطار المخطط التنموي 2023 - 2025 اعتمادات بقيمة 6.7 مليار دينار لدعم الاقتصاد الأخضر والتغيرات المناخية ويستهدف هذا المخطط الجديد الذي تبلغ قيمة الاستثمارات فيه 38.2 مليار دينار عدة أهداف أبرزها تحقيق معدل نمو بنسبة 2.1% وزيادة نسبة الاستثمارات الخاصة إلى 57.6% بحلول سنة 2025 ويبقى السؤال مطروحا هل سيكتسب لهذه الاستثمارات الجديدة أن تتحقق على أرض الواقع خاصة بعد قرار منع التخميم والاصطياف بكافة المناطق الغابية والجبلية؟ وهل ستكون الإقامة الإيكولوجية الناشطة في تونس والبالغ عددها 2232 في منأى من الانعكاسات السلبية لهذا القرار؟

### جلال العرفاوي

وتهيئتها والتي تلعب دورا كبيرا في القضاء على جيوب النيران ووقف تقدمها إضافة إلى تطوير البرمجيات ولإحداثيات لفائدة أعوان الإطفاء والغابات والجيش الوطني للوصول إلى المناطق الوعرة في أسرع وقت ممكن ولقد أثبتت حرائق السنوات الماضية واتساع معدلات إتلاف الغابات ضرورة اقتناء طائرات الإطفاء الحديثة والتي أثبتت نجاعتها في التدخل لإطفاء النيران في وقت وجيز.

### عواقب وخيمة على البيئة والتنوع البيولوجي

في ظل التغيرات المناخية التي أدت إلى ارتفاع مستوى الحرارة على كوكب الأرض وإزاء تواتر الحرائق واتساع رقعتها وتسببها في إتلاف مساحات هامة من النسيج الغابي والنباتي بالغابات التونسية وإلحاقها الضرر بالحيوانات أصبح الأمر يثير المخاوف من تبعاتها السلبية على التنوع البيولوجي والمنظومة البيئية ذلك أن احتراق بعض الأشجار كالصنوبر والنباتات شبه الغابية من الصعب جدا إعادة إنباتها من جديد بعد احتراقها وتصبح الأرض قاحلة وتعمرها نباتات أخرى ليس لها نفس القيمة الإيكولوجية ويؤكد الخبراء في هذا المجال أن المدة اللازمة لإعادة تجديد الغابات يتطلب ما بين 10 و 20 سنة لكن علميا يستحيل أن تعود كما في السابق. وفي دراسة أعدها المعهد العربي لرؤساء المؤسسات تحت عنوان «التضخم المناخي التحديت والفرص في مواجهة تغير المناخ» اعتبرت تونس من أكثر دول البحر الأبيض المتوسط تعرضا للتغيرات المناخية حيث شهدت ارتفاعا في درجات الحرارة بحوالي 0.4 درجة مئوية خلال العقود الثلاث الماضية مما يجعلها مهددة بعدد من المخاطر المناخية جراء ارتفاع درجات الحرارة والتي تتمثل في تراجع معدل هطول الأمطار وندرتها المياه والجفاف مما سيتسبب في تراجع الإنتاج الفلاحي وانعدام الأمن الغذائي.

### موسم صعب للسياحة الخضراء

قرار منع التخميم والاصطياف بكافة المناطق الغابية والجبلية ولئن مثل إجراء وقائيا من مخاطر حرائق الغابات والمحافظة على الثروة الغابية فإنه مثل ضربة موجعة للسياحة الخضراء حيث نجح هذا النوع الجديد في اكتساح السوق السياحية بنسبة 9% وفي القدرة على استقطاب نوعية جديدة من السياح الوافدين على

هذه الصائفة.

### جمعية إدارة الأزمات تتدخل

في إطار استشراف تأثيرات موجات الحر المتوقعة خلال صائفة 2024 وتوقيا من مخاطر حرائق الغابات وللمحافظة على الثروة الغابية قدمت الجمعية التونسية لإدارة الأزمات جملة من التوصيات إلى السلط الجهوية بولايات باجة جندوبة سليانة الكاف زغوان وبنزرت وذلك بتفعيل عاجل لإجراءات منع كل أشكال التخميم بالمناطق الغابية في أقرب وقت ممكن، كما أكدت على ضرورة معاضدة جهود الفرق الميدانية للجمعية والتي شرعت منذ بداية شهر جوان الحالي في تنفيذ حملة توعية ميدانية لمتساكني الجهات المتاخمة للغابات بالتزامن مع حملة نظافة بمناطق التخميم بالجهات المذكورة لرفع فضلات عمليات التخميم المتروكة وكل ما من شأنه أن يشكل مادة قابلة للاشتعال تساهم في اندلاع أو انتشار الحرائق. ولئن أقرت مجلة الغابات في قسمها الرابع تدرجا في سلم العقوبات الخاصة بالاعتداء على الغابات ابتداء من خطية مالية يتراوح مقدارها بين 50 إلى 150 دينارا فالسجن من 16 يوما إلى 3 أشهر أو بإحدى العقوبتين فقط وعند العود يتحتم الحكم بالسجن بمجرد الخطية وصولا إلى عقوبة الإعدام إلا أن هذه العقوبات بقيت حبرا على ورق في ظل غياب أجهزة الرقابة وصعوبة التعرف على المخالفين.

### غياب البرمجيات والإحداثيات المتطورة

رغم تواتر حرائق الغابات من سنة إلى أخرى وارتفاع معدلاتها ورغم النزيف الذي يطال مساحات شاسعة من النسيج الغابي والرعي إلا أن التعاطي مع أزمة الحرائق خلال كل صيف بقي محافظا على طابعها التقليدي مما يؤكد على وجود إشكاليات هيكلية وجب الإسراع بمراجعتها حيث أن إدارات الغابات مازالت تعتمد على الإنذار بواسطة أعوان الغابات في ظل غياب تجهيزات الإنذار المبكر والذين يعدون 5150 عون غابات و 256 حارس برج مراقبة وهو ما يمثل معدل عون حراسة لكل 500 هكتار في حين أن المعدل العادي يبلغ عون لكل 200 هكتار وهو ما يتطلب الرفع من عدد حراس الغابات وأعوان المراقبة وينضاف إلى ذلك تواضع التجهيزات وعدم القيام بأشغال تهئية الغابات من خلال فتح المسالك

غابات الصنوبر الحلبي التي تتميز بها المنطقة والتي تعد قرابة 5 آلاف هكتار وفي القضاء على عدد من المشاريع الفلاحية والإقامات السياحية الداخلية ولولا تجند كل السلطات وتوفير كل الامكانيات والاستنجاد بوحدة من فرق الحماية المدنية بالولايات المجاورة والاستعانة بالجيش الوطني وتدخل الأهالي لكانت الخسائر أكبر.

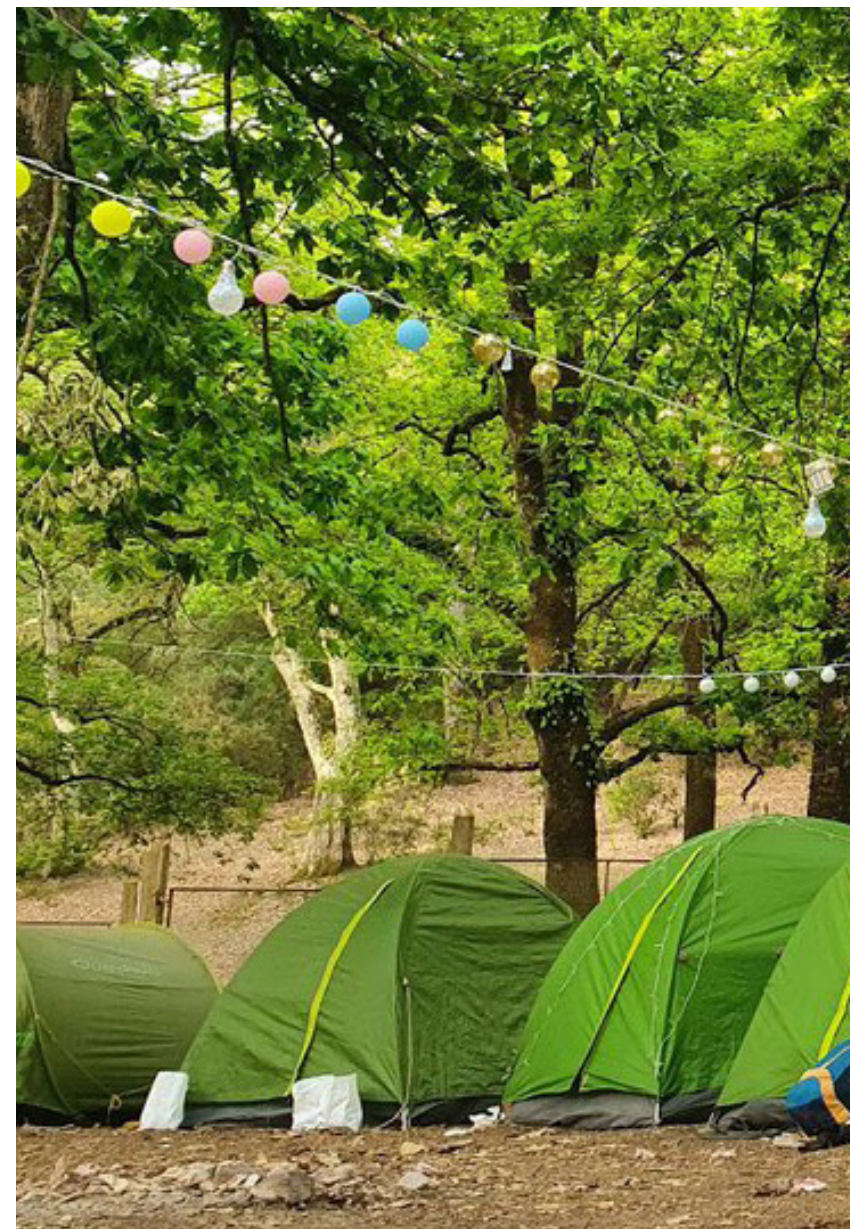
### معهد الرصد الجوي يحذر

أشار حاتم بكور مدير إدارة البحث والتطوير بالمعهد الوطني للرصد الجوي بأن درجات الحرارة قد تتجاوز المعدلات العادية خلال صائفة 2024 وذلك وفقا للتناؤج والمؤشرات التي توصل إليها المعهد والاحتمالات العالية المتعلقة بالتوقعات المناخية الفصلية، وبين أن التغيرات المناخية قد فتحت الأبواب لتسجيل ظواهر غير مألوفة وأصبحت موجودة خارج فصولها على غرار الأمطار الغزيرة والفيضانات في فصل الصيف وأضاف أن هناك إمكانية لتهاطل أمطار غزيرة خلال

(مغارة عين الذهب) بداية من غرة ماي إلى نهاية شهر أوت القادم وذلك حفاظا على الولادات الجديدة للغزال. وفي ولاية باجة نشب يوم السبت 8 جوان حريق كبير بدوار «الحشاشنة» بنفزة وآخر بمصب للفضلات بباجة الشمالية.

### صائفة 2020 في البال

انطلاقا من سنة 2009 شهدت الغابات في تونس نشوب عدد من الحرائق أتت على مساحات شاسعة من الغابات والغطاء النباتي حيث تم تسجيل 134 حريقا أتت على مساحة 900 هكتار من الغابات وارتفع الرقم في 2010 ليصل إلى 227 حريقا وخسرت الغابات مساحة 747 هكتارا وتعتبر صائفة 2020 قياسية حيث تجاوزت فيها معدلات الحرائق ما تم تسجيله خلال عشرية كاملة (بين 2011 و 2019). وتسبب حريق «ملولة» من معتمدية طبرقة خلال الصائفة الماضية في إتلاف 450 هكتارا من الغابات والغطاء النباتي وتضرر







شقيق الفنانة ذكرى:

## سترفع قضية لمنع حفل تكريمها في قطر

قال توفيق الدالي شقيق الفنانة الراحلة ذكرى محمد إن العائلة سترفع قضية لمنع حفل تكريمها في قطر الذي سينتظم يوم 18 جوان الحالي، بعد أن تم منعه سابقا في تونس بقرار قضائي...

وأضاف شقيق الفنانة الراحلة أنه اجتمع بالمحامين و سيتخذون الاجراءات اللازمة موضحا أنه ليس ضد تكريم أخته ذكرى لأنها ليست ملكه بل هي ملك الشعب التونسي والعربي لكن كان يجب أن يتم الاتصال بهم و التنسيق معهم لتحضير حفل التكريم على حد تعبيره... وفي السياق ذاته، أكد أنه تقدم بمكتوب لوزارة الشؤون الثقافية التونسية و للمؤسسة التونسية لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة، كما وجه رسالة لسفارة قطر بتونس و رسالة مفتوحة لسفارة تونس بقطر و إن لم يتم الاستجابة لمطالب الورثة سيوجهون رسالة مفتوحة لرئيس الجمهورية التونسية حسب قوله...



## "توردو" يغني جنيريك فيلم "ولاد رزق 3" للمخرج المصري طارق العريان

يغني "توردو" جنيريك الفيلم المصري الحدث "ولاد رزق 3" للمخرج المصري طارق العريان رفقة الفنانة الشعبية المصرية "بوسني"...

ويأتي اختيار "نوردو" للغناء في جنيريك فيلم "ولاد رزق 3" بسبب ما يحظى به من شعبية كبيرة في مصر فأغانيه سبقته إلى هناك ونجوميته توجت سابقا بأغنية "يا عرف" مع أحمد سعد والزعيم والتي حققت حتى الآن 50 مليون مشاهدة على "اليوتيوب".

ويكون بذلك "نوردو" أول فنان تونسي يغني جنيريك فيلم مصري و "ولاد رزق 3" الذي تنطلق عروضه التجارية في عيد الأضحى المبارك حقق رقما قياسيا بحجز جميع عروضه قبل 4 أيام من العيد وهو من بطولة عدد من نجوم مصر من بينهم أحمد عز، عمرو يوسف، أسر ياسين وغيرهم... ومن المنتظر أن يكون "نوردو" حاضرا في العروض الأولى للفيلم في مصر والسعودية وعدد آخر من الدول العربية...

## فيلم "إخفاء صدام حسين" في قاعات السينما التونسية

يعرض قريبا في القاعات التونسية الفيلم الوثائقي "إخفاء صدام حسين" للمخرج الكردي العراقي هلكوت مصطفى، مسبوقا بعرض ما قبل الأول للإعلام التونسي، بقاعة الكوليزي بالعاصمة تونس، بحضور مخرجه. وفي الفيلم وثق مخرجه الكردي العراقي هلكوت مصطفى 235 يوما حاسمة في حياة الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين، وهي تلك الأيام التي تلت الغزو الأمريكي للعراق. ويرصد الوثائقي كيف اختفى صدام حسين في خندق بين أشجار النخيل في منطقة "الدور"، بعيدا عن أعين الاحتلال الأمريكي، الذي كلف 150 ألف جندي للبحث عنه. ويوثق الفيلم، أيضا، الأشهر التي عاشها صدام في ضيافة علاء نامق المزارع العراقي البسيط الذي أصبح حارسه الشخصي، قبل أن يُقبض عليه. كما وثقت عدسة مصطفى هلكوت مراحل البحث عن الرئيس العراقي الذي أعدم لاحقا في 30 ديسمبر 2006، في حركة صادمة وموجعة للعرب والمسلمين قاطبة، صبيحة عيد الأضحى.

بعد صفعه معجبا في حفل زفاف:

## عمرو دياب مهدد بالسجن

أثار الفنان المصري عمرو دياب جدلا كبيرا على مواقع التواصل الاجتماعي، بعد تداول فيديو له وهو يصف أحد معجبيه خلال حفل زفاف ابنة المنتج محمد السعدي. ويظهر الفيديو المتداول، عمرو دياب وهو يغني على المسرح، بينما يحاول أحد المعجبين التقاط صورة "سيلفي" معه، فيقوم دياب بصفعه بقوة على وجهه.

و أثار الواقعة غضب العديد من رواد مواقع التواصل الاجتماعي، الذين اعتبروا تصرف دياب غير لائق ومستفز، بينما دافع البعض الآخر عن الفنان، مشيرين إلى أن المعجب قد تصرف بطريقة غير مقبولة. و قال المحامي والباحث القانوني مروان عبد الرحمن، إن وفقا للمادة 242 من قانون العقوبات المصري، فإن عقوبة الضرب البسيط بدون أداة أو ترصد هي الحبس لمدة لا تزيد عن سنة والغرامة من 10 آلاف إلى 200 ألف جنيه مصري، وبالتالي، فإن عمرو دياب قد يواجه عقوبة الحبس أو الغرامة، أو كليهما، في حال ثبتت إدانته بالاعتداء على المعجب.





## الفنان شريف علوي لـ24/24:

# مدير مهرجان قرطاج لم يف بوعده.. و أحضر لمجموعة من الأعمال الجديدة

الفنانين في الدورة الماضية لكن للأسف لم يتم الاتصال به و لم يف بوعده حسب قوله...  
و أضاف: " ما يتعلق بالأجواء فهي لا تعجبني لأنهم لا يشتغلون على صورة المهرجان في الخارج، فأنا عندما أقدم عرضا على مسرح قرطاج فهو إشعاع للخارج و هذا يضيف لتونس.. و الفنانون لا بد أن تكون في ذهن المسؤولين و يجب أن يأخذوا بعين الاعتبار امكانية الإبداعات حتى تركز الأجيال الآتية على الجمال الذي يخلق اقتصاد جيد ونظرة جديدة للحياة الاجتماعية...".  
كما أصدر الفنان شريف علوي أغنية جديدة بعنوان "يا شوق" كشف أنها كتبت منذ سنوات وهي من كلمات حبيب الأسود و ألحان الراحل سمير شعير....

ريم حمزة  
تصوير: رفيق بودريالة

كما أكد الفنان شريف علوي أنه انطلق في تسجيل هذه القصص لتصدر قريبا ورقيا و رقميا...  
و في السياق ذاته، قال: " القصص الموجهة للأطفال مهمة جدا فالبير انشتاين و هو عالم كبير يقول إذا أردت أن يتطور ابنك بشكل متوازن و معتدل فيجب أن توجهه نحو القصة، إذا القصة تجمع كل امكانيات التصوير و العطاء الممكنة...".

وبخصوص مشاركته في مهرجان قرطاج لسنة 2024، كشف محدثنا أن المسألة أصبحت خطيرة لأن الفنان التونسي من حقه أن يشارك في هذا المهرجان خاصة وأنه موعود بذلك مشيرا إلى أنه تلقى وعدا السنة الفارطة من مدير مهرجان قرطاج الدولي السيد كمال الفرجاني بأن يشارك في هذه الدورة بعرض خاص بعد أن استجاب لدعوة التكريم و تقاسم سهرة مع مجموعة من



العروض ستكون مجانية.  
و القصص موضوعها يتعلق بالبيئة وكيفية المحافظة عليها عبر استعراض المخيال الشعبي من أساطير وروايات لإيصال هدف مهم وهو ضرورة الوعي بالحيط البيئي وبما يحصل على الأرض آملا في انقاذ هذا الكوكب...

يعيش الفنان شريف علوي حالة من النشاط الفني حيث أصدر في الفترة الأخيرة مجموعة من الأعمال الجديدة التي قدمها خلال ندوة صحفية انتظمت مؤخرا، بحضور عدد كبير من الصحفيين و الإعلاميين...

وفي حديث لـ24/24، قال: "بالنسبة للعمل فأتجاهي واضح حيث راهنت على تربية الطفل من خلال الطبيعة و أنجزت صرحا يتضمن مسرحا للأطفال في جزيرة جربة يزوره حوالي 4000 طفل من مختلف مدن الجنوب...".

كما أعد مشروعاً جديداً بعنوان "ساعة لك ولحظة للطبيعة"، و أكد أنه عبارة عن سلسلة من العروض الموجهة للأطفال و يجسد فيها شريف علوي دور الراوي ليقدم قصصا و حكايا للأطفال باللغتين العربية والفرنسية وهذه

## راغب علامة يفتتح المهرجان العربي للإذاعة والتلفزيون بتونس.. و فتحي عبد الوهاب و مي كساب من بين الضيوف

ويبلغ عدد الأعمال المشاركة في المسابقات التلفزيونية 147 عملا، منها في المسابقة الرئيسية و 39 في المسابقة الموازية .  
وتشارك بهذه الأعمال 20 هيئة تلفزيونية أعضاء في الاتحاد ضمن المسابقة الرئيسية و 6 قنوات فضائية خاصة و 18 شركة إنتاج ضمن المسابقة الموازية .  
وتتضمن أصناف المسابقة التلفزيونية الرئيسية منها والموازية :  
\* مسابقة الدراما التلفزيونية (المسلسلات الاجتماعية - المسلسلات الكوميدية)  
\* مسابقة البرامج التلفزيونية (الأفلام الوثائقية العامة - برامج المنوعات والسهرات الفنية - البرامج الثقافية والعلمية)  
\* مسابقة الأفلام الوثائقية و التبادلات البرمجية التلفزيونية ( الأفلام الوثائقية الخاصة بالقضية الفلسطينية - برنامج في ربوع الوطن العربي - البرنامج الوثائقي)  
\* مسابقة الأخبار التلفزيونية (البرامج الحوارية - التقارير الإخبارية)  
\* مسابقة الإعلام الجديد (إنتاجات توعوية في مجال البيئة و المناخ ).

ويهدف المهرجان العربي للإذاعة والتلفزيون، من خلال جميع دوراته ومسابقاته، إلى تطوير الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني العربي، ورفع مستواه على النحو الذي يلبي تطلعات الهيئات الأعضاء والمبادئ التي تعمل من أجلها.

والتضيق التي تتعرض لها القضية الفلسطينية في الفضاء الإعلامي والرقمي الدولي.  
و تلقى المهرجان في دورته الرابعة و العشرين، 289 عملا في المسابقات الرسمية والموازية...  
ويبلغ عدد الأعمال المشاركة في المسابقات الإذاعية 142 عملا وهي أكبر مشاركة في هذه المسابقات منذ انطلاق المهرجان، 125 منها في المسابقة الرئيسية و 17 في المسابقة الموازية، بحسب ما أحصاه المنظمون. كما يبلغ عدد الهيئات الإذاعية الأعضاء في الاتحاد المشاركة في المسابقة الرئيسية 20 هيئة، وذلك للمرة الأولى في تاريخ المهرجان، الى جانب 8 مشاركات أخرى ضمن المسابقة الموازية، بين إذاعات خاصة ومحطات دولية ناطقة بالعربية وشركات إنتاج .  
وتتضمن أصناف المسابقة الإذاعية الرئيسية :  
\* مسابقة الدراما (المحمية)  
\* البرامج الثقافية (أدب الشباب)  
\* ومضة التوعية ( العنف في الوسط المدرسي )  
\* البرامج الصحية (الصحة النفسية)  
\* برامج الأطفال (أطفال الموبايل)  
\* البرامج التربوية (التسرب الدراسي)  
\* البرامج العلمية (نواخب العلوم)  
فيما تتوزع المسابقة الإذاعية الموازية على الأصناف التالية :

\* برامج المنوعات ( مسابقات )  
\* البرامج الصحية (الصحة العائلية)  
\* البرامج الاجتماعية ( برّ الوالدين )  
\* البرامج الاقتصادية ( المبادرات الخاصة )  
\* ومضة ( الماء )

كما تستقبل مجموعة من الضيوف من مختلف البلدان العربية من بينهم الفنانة المصرية مي كساب و الفنانة السورية نادين تحسين بيك و بطلة الفيلم السوداني "وداعا جوليا" إيمان يوسف...

و أطلق مؤخرا، اتحاد إذاعات الدول العربية، البوستر الرسمي للدورة 24، الذي يجسد البوستر الرسالة القومية النبيلة التي يضطلع بها الاتحاد منذ نشأته في تضامنه مع القضية الفلسطينية حيث تم إدماج ألوان العلم الفلسطيني والكوفية الفلسطينية في شعار المهرجان الذي تبقى رسالته التي بعث من أجلها هي لم تشمل المبدعين العرب وتكريمهم و دعم الإنتاج العربي في المجال السمعي البصري و تبادل الخبرات و التجارب إقليميا ودوليا بما يرسخ مكانة الدول العربية ويدعم قضاياها المشتركة ويرزق هويتها وثقافتها.

وأعلن المنظمون أن جانبا من فعاليات هذه الدورة سيكون على إيقاع الإشادة بصمود الشعب الفلسطيني والدور التاريخي الذي قام به الإعلام الفلسطيني والعربي بشكل عام في كشف فظاعة الجرائم الإسرائيلية ومواجهة حملات التضليل

تقام فعاليات الدورة الـ24 للمهرجان العربي للإذاعة و التلفزيون بتونس، من 26 إلى 29 جوان 2024.

وتتوزع فعاليات المهرجان، الذي ينظمه اتحاد إذاعات الدول العربية بالشراكة مع وزارة الشؤون الثقافية التونسية ومؤسسة التلفزة التونسية وبالتعاون مع مؤسسة الإذاعة التونسية وعرب سات، بين مدينة الثقافة بتونس العاصمة والمسرح الروماني بقرطاج تحت شعار "نصرة فلسطين"...

و يحيي السوبر ستار راغب علامة حفل الافتتاح بالمسرح الروماني بقرطاج وستخصص مداخيله لفائدة ضحايا الإبادة الجماعية في فلسطين، فيما تقام الفعاليات الأخرى بمدينة الثقافة الشاذلي القليبي بالعاصمة...

وينقل الحفل على الهواء مباشرة من قبل القنوات التلفزيونية والمحطات الإذاعية العمومية والخاصة...

الدورة الجديدة، تكرم الفنان المصري فتحي عبد الوهاب و الفنانة اللبنانية ندى أبو فرحات والممثلة الأردنية ريم سعادة...



## قرار مجلس الامن الداعي الى وقف إبادة غزة مصيره الفشل بسبب تعنت نتنياهو

في القرار، على الصيغة التي اقترحتها الرئيس الأمريكي جو بايدن، وسط تصريحات عديدة من إسرائيل حول موضوع استمرار الحرب حتى النصر الكامل على حماس... وقال السفير الروسي نحن على اقتناع بأنه ليس من المناسب أن يوقع مجلس الأمن على اتفاقات بدون ضمانات ليس فقط بتنفيذها على الأرض، بل وأيضا بدون فهم واضح على الأقل لموقف الأطراف أنفسهم منها.

### دوافع امريكا

ويقول مراقبون انه لا يختلف اثنان، على ان امريكا، المتورطة مباشرة في العدوان على غزة، ما كانت لتلجأ الى مجلس الامن، وان تصغي الى الآخرين، وتأخذ اراءهم بنظر الاعتبار لترميم مشروع القرار، لو كان بمقدورها او مقدور ربيبتها اسرائيل، تحقيق اهدافهما من العدوان، وفي مقدمتها القضاء على حماس والمقاومة، وكسر ارادة اهالي غزة، وتحرير اسراهما، فلطالما تجاوزت وتجاهلت امريكا واسرائيل، القانون الدولي والامم المتحدة وقرارات مجلس الامن في حال كان بمقدورهما تحقيق اهدافهما بالقوة.

كما يعتبرون ان القرار الدولي سيدخل التاريخ، كيوم لهزيمة القوة الغاشمة، امام الازمة الفولاذية للمقاومة في غزة، والصبر الاسطوري لحاضنتها الشعبية، فالمقاومة والشعب في غزة، هما من صنعنا هذا النصر المؤزر، بعد حرمان القوة الغاشمة من تحقيق اي هدف من اهداف العدوان، رغم انها لم تحترم اي خطوط حمراء في عدوانها، واسقطت على غزة من القنابل، ما تجاوز حجمها حجم القنابل التي أسقطت في الحرب العالمية الثانية، وفرضت حصارا تجويعيا تسبب في مجاعة ازهقت ارواح المئات من الاطفال، ونفس العدد من الاطفال ماتوا ايضا بسبب حرمانهم من الدواء، كما استشهد ما يقارب 40 الف فلسطيني، اغلبهم من الاطفال والنساء، ومازال اكثر من 10 الاف فلسطيني مدفونين تحت الانقاض، بينما اصيب نحو 100 الف آخرين، اما غزة فمسحت اكثر من 70 بالمائة من مبانيها من الارض.



إطلاق سراح جميع الرهائن الآخرين الذين يظلون في غزة، وانسحاب كامل للقوات الإسرائيلية من القطاع. المرحلة الثالثة: الشروع في خطة كبرى متعددة السنوات لإعادة إعمار غزة وإعادة ما يبقى في القطاع من رفات أي رهائن إسرائيليين متوفين إلى أسرهم.

### تشكك روسي

وكان لافتا تلك الكلمة، التي ألقاها فاسيلي نيبينزيا، المندوب الروسي لدى مجلس الأمن، بعد أن امتنعت روسيا عن التصويت على القرار، إذ قال إن بلاده، لديها عدد من الأسئلة بشأن مشروع القرار الأمريكي الذي يرحب باتفاق معين، لا تزال معالمه النهائية مجهولة لأي أحد، ربما باستثناء الوسطاء.

وأشار نيبينزيا إلى أن المعلومات المتداولة بشأن الاتفاق، في مختلف المصادر المتاحة متناقضة للغاية، وأنه لم يتم إطلاق مجلس الأمن على تفاصيل ذلك الاتفاق، مضيفا بأنه لا يوجد حتى الآن وضوح بشأن وجود موافقة إسرائيلية رسمية، كما جاء

الثلاث التي وردت في الخطة الأصلية، التي أعلنتها الرئيس الأمريكي جو بايدن في 31 ماي الماضي ووصفها بالخطة الإسرائيلية.

ويشير قرار مجلس الأمن الأخير، الذي يحمل رقم 2735، إلى أن تنفيذ المقترح الأمريكي سيُمكن من تحقيق النتائج التالية موزعة على 3 مراحل: المرحلة الأولى: وقف فوري تام وكامل لإطلاق النار مع إطلاق سراح الرهائن بمن فيهم النساء والمسنون والجرحى وإعادة رفات بعض الرهائن الذين قتلوا، وتبادل الأسرى الفلسطينيين، وانسحاب القوات الإسرائيلية من المناطق المأهولة بالسكان في غزة، وعودة المدنيين الفلسطينيين إلى ديارهم وأحيائهم في جميع مناطق غزة بما في ذلك الشمال. فضلا عن التوزيع الأمن والفعال للمساعدات الإنسانية على نطاق واسع في جميع أنحاء القطاع على جميع من يحتاجها من المدنيين الفلسطينيين، بما في ذلك وحدات الإسكان المقدمة من المجتمع الدولي. المرحلة الثانية: باتفاق من الطرفين، وقف دائم للأعمال العدائية مقابل

مجلس الأمن، مثل الانسحاب الكامل للقوات الإسرائيلية من قطاع غزة، وتبادل المحتجزين وإعادة الإعمار، وعودة النازحين إلى مناطق إقامتهم، ورفض أي تغيير أو تقليص ديمغرافي في مساحة قطاع غزة، وإدخال المساعدات اللازمة إلى سكان القطاع. من جانبها نقلت وكالة رويترز للأنباء، عن القيادي في حركة حماس سامي أبو زهري قوله إن حماس قبلت قرار مجلس الأمن بشأن وقف إطلاق النار والانسحاب وتبادل الأسرى وجاهزة للتفاوض حول التفاصيل. وأضاف أبو زهري لروترز أن الإدارة الأمريكية أمام اختبار حقيقي للوفاء بتعهداتها بإلزام الاحتلال بالوقف الفوري للحرب كتطبيق لقرار مجلس الأمن.

### هل ينفذ بسلاسة؟

غير أنه ورغم الدلائل الأولية الإيجابية، التي تشير إلى ترحيب طرفي الصراع، وهما حماس وإسرائيل بالقرار الأممي، إضافة إلى منظمات دولية مثل الاتحاد الأوروبي، فإنه من غير الواضح ما إذا كان تنفيذ القرار، سيتم بصورة سلسة ووفقا للمراحل

### محمد بن محمود

صحيح ان امريكا قد مرت لأول مرة منذ بداية العدوان على غزة لقرار في مجلس الامن الدولي يدعو الى وقف الحرب وفق خطة معدة سلفا من الرئيس بايدين ، لكن المشكل ان رئيس الوزراء الصهيوني نتياهو قد يضرب عرض الحائط بهذه الخطوات لان هذا القرار الدولي يفقد الى ضمانات تلزم الصهاينة بالالتزام بوقف اطلاق النار في القطاع المنكوب .

رغم أن الدلائل تبدو إيجابية بشأن قرار مجلس الأمن الأخير، الذي يدعم الخطة الأمريكية، بوقف إطلاق النار في غزة، والتطبيق غير المشروط للصيغة، التي أعلنتها الرئيس الأمريكي جو بايدن، في 31 ماي الماضي، إلا أنه لا يزال من غير الواضح، ما إذا كانت الأمور، ستسير وفق الخطة المعلنة، حتى التوصل إلى المرحلة النهائية من خطة بايدين، أم أنها قد تصطدم بعراقيل سواء إسرائيلية أم فلسطينية.

وفي آخر تلك الدلائل الإيجابية، كان وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، الذي يزور الشرق الأوسط قد رحب بالبيان الأخير لحركة حماس، الذي أيد قرار مجلس الأمن الدولي، بوقف إطلاق النار في غزة، محذرا من أن استمرار الحرب، قد يزيد من احتمالات اتساع الصراع في المنطقة. وقال بلينكن لدى وجوده في إسرائيل، ضمن جولته الشرق أوسطية الثامنة، منذ اندلاع الحرب بين إسرائيل وحماس : على حماس أن تقرر المضي قدما في المقترح المطروح من عدمه.. وبيانها الداعم لقرار الأمم المتحدة يعد بادرة تبعث على الأمل لكن الحديث القادم من قيادة حماس في غزة هو الأهم، وهو ما ننتظر رؤيته، وفي جانب آخر قال بلينكن في تصريحاته التي نقلتها رويترز: نتائها هو أكد التزامه بالمقترح. وكانت حماس قد رحبت بقرار مجلس الأمن الداعي إلى وقف دائم للأعمال القتالية في غزة، وقالت في بيان لها، إنها مستعدة للمشاركة مع الوسطاء، في مفاوضات غير مباشرة، لتنفيذ الإجراءات التي وافق عليها



## ماذا بعد استقالة غانتس؟

على الرغم من المبالغة الهائلة في الانتصار الذي حققته قوات الاحتلال بإطلاق سراح أربعة من الأسرى الإسرائيليين لدى المقاومة وهم أحياء، لدرجة تشبيهها بعملية عنتيبي التي جرت في العام 1976 في أوغندا، وكذلك بثغرة الدفرسوار التي أحدثتها القوات الإسرائيلية في حرب أكتوبر 1973، والتي أحدثت تحولاً في مسار الحرب، قدم بيني غانتس، عضو مجلس الحرب، الأحد الماضي استقالته ما يعطي لعملية إطلاق سراح الأسرى حجمها الطبيعي، على اعتبار أنها مجرد انتصار تكتيكي صغير لا يغير من واقع الفشل الكبير والإستراتيجي والمتراكم، الذي ظهر في الفشل في القضاء على المقاومة، وإطلاق سراح الأسرى، على الرغم من دخولها الشهر التاسع.

تدل استقالة غانتس على أن حكومة نتنياهو لم تستفد كثيراً من عملية إطلاق سراح بعض الأسرى، بل خسرت بعدها أكثر مما ربحت؛ لأنها باتت حكومة مطعون في شرعيتها، كما أن لا صفقة على الأبواب، فلو كانت قريبة لما أقدم غانتس على الاستقالة، بل لانتظر حتى تحدث، خاصة أنها من أبرز قضايا الخلاف بينه وبين نتياهو. المتوقع الآن أن نشهد تشدداً من الطرفين، فحركة حماس والمقاومة ستتخذ إجراءات مشددة لمنع نجاح عمليات "تحرير" أسرى جديدة، وستتشدد في موقفها التفاوضي، رداً على المجازر المستمرة واستخدام المفاوضات للتغطية على استمرار حرب الإبادة والتهمير والضم، لا سيما بعد ارتكاب مجزرة النصيرات التي ارتقى فيها أكثر من ألف شهيد وجريح، وكذلك لأنها ترى أن شعبية الحكومة الإسرائيلية أصبحت أضعف، ولكنها باتت أكثر تطرفاً، والاحتجاجات ضدها مرشحة لتكون أكبر بكثير.

كما يدل انسحاب غانتس وحزبه على عدم ترجيح اندلاع حرب كبيرة وإقليمية؛ لأن وجود وترجيح مثل هذا السيناريو سيجعل غانتس لا يقدم على إضعاف الحكومة بالخروج منها، غير أن حكومة اليمين المتطرف يمكن أن تلجأ إلى تصعيد الحرب في غزة أو على الجبهة الشمالية، ولكنها ستفكر مرات عدة قبل أن تدفع الأمور نحو حرب إقليمية أو شاملة، خاصة أنها غير قادرة على حسم معركة غزة وحدها.

ما سبق من خروج وزراء حزب "المعسكر الوطني" سيؤدي إلى ضغوط داخلية وخارجية أكبر على الحكومة الإسرائيلية، وهذا سيزيد من احتمال التوجه إلى الانتخابات المبكرة، لا سيما إذا حصل تمرد داخل حزب أو أكثر من الائتلاف الحاكم، أو إذا لم يقر القانون الذي تؤيده الأحزاب الدينية، أو إذا شهدت إسرائيل مظاهرات مليونية تهدد بالعصيان المدني. ولكن هذا وذالك غير مؤكدين ومجرد سيناريو يرتفع أو ينخفض في ضوء مجريات الميدان وتأثير اللاعبين، والضغوط الداخلية والخارجية.

## منعها من نصره غزة كما ينبغي الضفة تحت حصار السلطة وعريدة المستوطنين



الأمر اللافت للنظر أن مجزرة النصيرات لم تحرك الضفة التي تعيش منذ السابع من أكتوبر في ظل أوضاع يصعب تفسيرها.

فمن يتذكر أو عرف كيف أن حادثة سير أدت إلى قتل عمال غزيرين كانت الشرارة التي أشعلت الانتفاضة الشعبية الكبرى، بينما لم تؤد حرب الإبادة التي ارتقى فيها أكثر من 120 ألفاً بين شهيد وجريح، وتدمير معظم قطاع غزة، إلى شيء مشابه، بل ما يحصل تحركات تضامنية باهتة موسمية وعمليات واشتباكات متباعدة.

وهذا يمكن تفسيره بأن طوفان الأقصى جاء بعد سنوات من الهبات والموجات الانتفاضية المتلاحقة التي شهدتها الضفة، والتي بدأت منذ العام 2015، وارتقى فيها آلاف الشهداء والجرحى. وجاءت هذه الهبات والموجات تحت عناوين عديدة، مثل هبة السكاكين والدهس، وهبة الكرامة والبوابات في الأقصى، وهبات ضد مسيرات الأعلام وفرض التغيير المكاني والزمني للمسجد الأقصى، ومقاومة الاستيطان والتطهير العرقي، ودفاعاً عن باب الرحمة والشيخ جراح، إضافة إلى ولادة ظاهرة كتائب المقاومة، خاصة عرين الأسود، وكتيبة جنين، وكتيبة طولكرم.

كما وقع طوفان الأقصى والضفة مستنزفة وغير مستعدة عسكرياً ومعنوياً، وعلى كل المستويات، لمواكبة ما يحدث في القطاع، لا سيما في ظل الخوف والخشية من الإبادة والتهمير في ظل فقدان الأفق السياسي والأمل بتحقيق انتصارات حاسمة بمستوى التضحيات الجسيمة والنضالات العظيمة، من نوع إنهاء الاحتلال وإنجاز استقلال دولة فلسطين، وبسبب تأثير حملات الاعتقالات التي وصلت إلى أكثر من 9 آلاف معتقل جديد طالت السياسيين والنشطاء، وكل من يفكر بالتحرك شعبياً أو عسكرياً.

كما أدت الحملات العسكرية الإسرائيلية دوراً في ضبط غضب الضفة؛ إذ نفذت أكثر من ثمانين حملة عسكرية كبيرة طالت مختلف الأماكن، وخاصة مخيمات جنين وطولكرم ونابلس وأريحا، وما أدى إليه ذلك من ارتفاع أكثر من 500 شهيد وآلاف

الجرحى، وتدمير مناطق وأحياء وشوارع. ويضاف إلى ما سبق، تسليح المستوطنين وإطلاق يدهم بشكل عاث فساداً وقتلاً وحرقاً في الضفة بغطاء رسمي، عبر تشكيل مليشيات مسلحة مدعومة من الحكومة، لا سيما في قرى نابلس ورام الله، ومع تقطيع أوصال الضفة من خلال نشر مئات الحواجز الثابتة والمتحركة، وتحويل كل مدينة، وفي أحيان عديدة كل بلدة إلى سجن منفصل، إضافة إلى منع العمال من العمل في داخل الخط الأخضر، والقرصنة على أموال المقاصة، ومصادرة عشرات آلاف الدونمات، وتهجير عشرات التجمعات البدوية.

لا تكتمل الصورة لتفسير ما حدث، ولماذا لم يحدث في الضفة ما كان متوقفاً، من دون النظر إلى تأثير الانقسام وتداعياته، فالانقسام ليس مجرد كلمة تقال، بل تعني نشر الإحباط واليأس جراء غياب القيادة الواحدة والبرنامج الواحد والمؤسسة الواحدة، وسيطرة الأنا والمصالح الخاصة والأولويات الفردية والعائلية والجهوية على كل شيء.

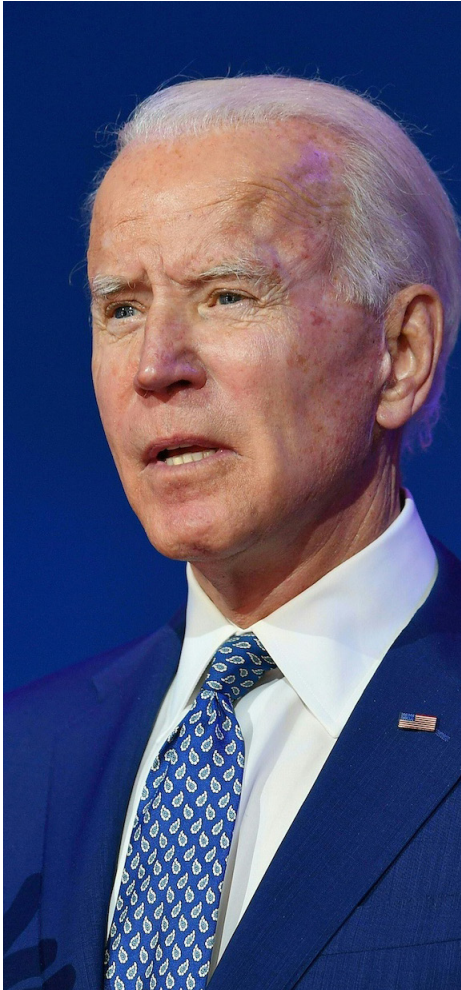
وثمة سبب آخر لاحتواء الضفة وعدم انتفاضها، وهو استمرار التعاون الأمني بين السلطة والاحتلال، والتعلق بالتزامات أوسلو وأوهام التوصل إلى تسوية عبر المفاوضات، وملاحقة النشطاء والمقاومين، وقمع التحركات الشبابية، بدليل ما حصل يوم مذبحه المستشفى المعمداني من قمع للتظاهرات التي جابت مدن الضفة؛ ما أدى إلى استشهاد بعض المواطنين، وهذه إشارة إلى المدى الذي ذهبته ويمكن أن تذهب إليه السلطة، فضلاً عن سياسة نأي القيادة والرسمية بنفسها عما يحدث انتظاراً لنتيجة الحرب، وتحت وهم أن التعاون الأمني والنأي بالنفس سيجعل القيادة في معسكر اليمين والمنتصرين.

إن المبادرة لتوحيد الموقف والأداء الفلسطيني ميدانياً وعلى طاولة المفاوضات، وفي مختلف المحافل والمستويات الإقليمية والدولية، كان ولا يزال بمقدوره أن يوفر الحاضنة السياسية والشعبية الفلسطينية، القادرة على مواجهة التحديات والمخاطر الجسيمة وتقليل الأضرار ووقف حرب الإبادة ومنع التهمير، وتوظيف الفرصة التاريخية لصالح الشعب الفلسطيني الذي يستحق الانتصار وهو قادر على تحقيقه.

ومع ذلك، لا يمكن استمرار الوضع في الضفة، وفي فلسطين كلها على ما هو عليه، فالانفجارات المحدودة والمتنقلة من مكان إلى آخر يمكن أن تتحول إلى انفجار شامل وكبير، خاصة في ظل استمرار المحاولات الإسرائيلية وتكثيف تطبيق مشاريع القضم المتدرج والضم الزاحف والتوسع والعنصرية، إضافة إلى تفاقم الأزمة المالية والاقتصادية للسلطة، التي وصلت بها إلى حافة الانهيار، سواء لإخضاعها من قبل الاحتلال والإدارة الأميركية، اللذين يريدان "تجديد" السلطة لتصبح أكثر استجابة للشروط والمصالح الأميركية والإسرائيلية، أو للتخلص منها من قبل أوساط نافذة في الحكومة الإسرائيلية التي تريد انهيار السلطة، حتى يتم القضاء على ما تمثله من تجسيد للهوية الوطنية وعلى إمكانية قيام دولة فلسطينية ذات سيادة في الضفة الغربية وقطاع غزة وعاصمتها القدس.



## العدوان في الإعلام الدولي : بايدن يبحث عن مخرج دبلوماسي مع المقاومة



نظاميا يحسب تدميره بعدد الكتائب التي تم استئصالها، بل هي حركة وأيديولوجية ووسيلة للتعبير عن عدم الرضا عن القهر الذي تمارسه إسرائيل. وأضاف أن سلوك إسرائيل في غزة أدى لزيادة شعبية حماس بين الفلسطينيين؛ لأنهم رأوا فيها المجموعة الأكثر صدقا في الوقوف بوجه إسرائيل، خلافا للسلطة الفلسطينية التي لا يرون فيها إلا مجرد أداة مساعدة للاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية.

**صربيا تزود الاحتلال بكميات هائلة من الأسلحة منذ طوفان الأقصى**

كشفت صحيفة "هآرتس" العبرية، عن تصاعد في حجم مبيعات الأسلحة الصربية للاحتلال، خلال العدوان على قطاع غزة، منذ 9 شهور، عبر رحلات جوية عسكرية. وحدد تحقيق الصحيفة 8 رحلات جوية غابيتها على متن طائرات عسكرية إسرائيلية، بالتزامن مع رصد ارتفاع في صادرات الأسلحة الصربية إلى إسرائيل بقيمة 15.7 مليون يورو. وقالت الصحيفة إنه تم نقل الأسلحة جوا على متن طائرات عسكرية إسرائيلية، مشيرة إلى أن بلغراد تجاهلت النداءات واسعة النطاق، بما في ذلك التي أطلقتها مجموعة من خبراء الأمم المتحدة في 23 فيفري الماضي، للدول لوقف تدفق الأسلحة إلى الاحتلال نظرا لخطر استخدامها في انتهاك القانون الإنساني الدولي. وأوضحت أنه في المجمل، حدد تحقيق مشترك أجرته شبكة تقارير التحقيقات الاستقصائية في البلقان (BIRN) وهآرتس، استنادا إلى تاريخ الطيران مفتوح المصدر، 7 رحلات عسكرية للاحتلال إلى صربيا منذ أكتوبر 2023. وتحدث التحقيق عن رحلة ثامنة لكنه نوه أنها أجريت على متن طائرة مملوكة للقطاع الخاص من النوع المعروف بنقل أنواع مختلفة من البضائع، بما في ذلك الأسلحة. كما نوه التحقيق أن واحدة من الرحلات تمت في 5 فيفري الماضي، وانتقلت اثنتان أخريان في 18 مارس الماضي، وثلاث في 26 ماي الماضي.

**هل تبحث إدارة بايدن عن مخرج دبلوماسي مع حماس؟**

ذكرت شبكة "إن بي سي" أن إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن ناقشت إمكانية التفاوض مع حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بوساطة قطرية لإطلاق سراح 5 محتجزين أمريكيين إذا فشلت محادثات وقف إطلاق النار الحالية، وسط نفي إسرائيلي لمعرفةها بالأمر. ونقلت الشبكة الأمريكية عن مسؤولين مطلعين قولهم إن التفاوض على اتفاق بين إدارة بايدن وحركة حماس يعد خيارا ممكنا إذا فشل المقترح الحالي الذي قدمه الرئيس في 31 ماي الماضي. وأضافت نقلا عن المسؤولين أن إدارة بايدن تأمل أيضا في استعادة رفات 3 مواطنين يُعتقد أنهم قُتلوا في القتال.

2023. وقال ضابط المخابرات الأمريكي السابق بول بيلار في مقال نشر في مجلة "ناشيونال إنترست" الأمريكية تحت عنوان "حماس ليست هي القضية"، إنه بعد عقود من الاحتلال الإسرائيلي، تتلاشى الذكريات، مما أدى إلى عدم فهم كثيرين لجذور وطبيعة ما يجري في قطاع غزة. وأضاف أن الكثير من الخطابات على مدى الأشهر الثمانية الماضية، حاولت محو الذكريات بشكل أكثر جذرية، من خلال التظاهر بأن الصراع الإسرائيلي الفلسطيني بدأ في 7 أكتوبر 2023، وكما لو أن هجوم حماس على جنوب إسرائيل كان صاعقة من السماء لا مبرر لها سوى الكراهية الفطرية غير المبررة للإسرائيليين. أوضح الضابط الأمريكي أن المرة لا يحتاج إلى العودة بعيدا في تاريخ الصراع بحثا عن منظور يقوض هذا الوصف، إذ قُتل 1632 فلسطينيا بين عامي 2014 و2023، على يد الإسرائيليين وفقا لإحصاءات الأمم المتحدة، مقابل 155 إسرائيليا على أيدي الفلسطينيين، مشيرا إلى أن هذا أكثر من ضحايا هجوم حماس الذي قدرته الحكومة الإسرائيلية بنحو 1200 شخص. ولفت إلى أنه من الممكن فهم طبيعة وأسباب العنف الفلسطيني ضد إسرائيل، حيث أدرك الصهاينة في وقت مبكر، أن مشروعهم يتضمن بالضرورة استخدام العنف ضد الشعب الذي يعيش في فلسطين، فكانت المذابح والتهمير الجماعي، وهي تجربة جماعية مؤلمة تعيش عليها النكبة كجزء من الوعي الوطني الفلسطيني. وقال إن الإرهاب كان آنذاك إلى حد كبير من عمل مجموعات قادها رئيسا الوزراء الإسرائيليان مناحيم بيغن وإسحق شامير، مشيرا إلى أنه بالنسبة للعديد من الأمريكيين اليوم، فقد غُرس فيهم أن الإرهاب الدولي مرتبط بالتنظيمات الفلسطينية، والزعيم أنها قامت بالعديد من الهجمات التي احتلت العناوين الرئيسية في زمن مضي. وأوضح بيلار أن الجماعات الفلسطينية التي نفذت تلك الهجمات شملت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، والصاعقة وحركة فتح، وجماعات منشقة مثل أيلول الأسود، وكانت تمثل مجموعة متنوعة من الأيديولوجيات والتوجهات السياسية، التي لم يوحدها إلا الغضب المشترك من القهر الإسرائيلي لإخوانهم الفلسطينيين، وقد كانوا في الغالب علمانيين وليسوا إسلاميين. وأشار إلى أنه لم يكن لحماس، التي لم تتأسس إلا عام 1987، أي دور في أي من هذا، ولذلك يقتضي أن ينظر المرء إلى من يسبب المشكلة المتكررة بدلا من الاستمرار في إلقاء اللوم على الآخرين. وقال إنه في حال صدقنا كلام القادة الإسرائيليين بأن الهدف المعلن من مواصلة عدوانهم على قطاع غزة هو تدمير حماس، فلا بد أن ندرك أن هذا الهدف مفضل على مستويات متعددة، لأن حماس ليست جيشا

**صفحة من إعداد : محمد بن محمود**

ركزت الصحف العالمية على مواصلة الكيان الصهيوني ارتكاب المجازر في قطاع غزة بعد مرور 9 اشهر مشيرة الى تداعيات هذا الاجرام على مستقبل الكيان ...

وفي هذا التقرير ترصد صحيفة "24/24" أبرز ما جاء في بعض الصحف.

تفاصيل إسرائيلية جديدة عن عملية النصيرات.. مغامرة لن تتكرر

كشف مسؤولون عسكريون إسرائيليون تفاصيل جديدة حول عملية النصيرات التي أخرج بموجبها الاحتلال أربعة من أسراه في قطاع غزة. ونقلت صحيفة وول ستريت جورنال عن ضابط إسرائيلي قوله إن عملية تحرير الرهائن بالنصيرات كان يفصلها عن الفشل الذريع خط رفيع. وتابعت نقلا عن مسؤولين آخرين قولهم إن القتال العنيف كاد يمنع الرهائن وفريق الكوماندوز من الخروج أحياء.

وعن مسؤولين إسرائيليين وأمريكيين، قولهم إن عمليات الإنقاذ ستكون استثناء وباقي الرهائن سيعادون بالدبلوماسية، أي أن ما جرى في النصيرات لن يتكرر. وتابعت نقلا عن مسؤول سابق بالاستخبارات العسكرية الإسرائيلية، قوله إنه لا يمكن إنقاذ الرهائن إلا بوقف إطلاق النار.

ويقول مسؤولون إسرائيليون وأمريكيون إنهم لا يعرفون مكان احتجاز العديد من الأسرى. وحتى عندما يفعلون ذلك، فإنها في كثير من الحالات تكون مهمة الإنقاذ ببساطة غير ممكنة. وتابعا: حتى الآن، أنقذت إسرائيل ما مجموعه سبعة رهائن، ولكن الحقيقة الصارخة هي أنه منذ بدء الحرب، مات المزيد من الرهائن، سواء أثناء القتال أو على أيدي حماس. لقد استعادت إسرائيل جثتا أكثر بكثير من الرهائن الأحياء. وقال ديفيد تسور، القائد السابق لفرقة يمام، وهي الوحدة المشاركة في العملية، إنه خلال تبادل إطلاق النار، أصيبت سيارة مكتظة بالقوات الخاصة والرهائن وتم تعطيلها. بعد ذلك، انقضت مركبة مدرعة إسرائيلية لإنقاذ رجال الإنقاذ، ولكن تم تعطيلها أيضا بسبب النيران، لذلك وصلت قوة أخرى لتسليم الرهائن إلى طائرات الهليكوبتر في انتظار نقلهم إلى إسرائيل.

**"إسرائيل تمارس الإرهاب ضد الفلسطينيين وحماس ليست القضية"**

شدد ضابط مخابرات أمريكي سابق على أن دولة الاحتلال الإسرائيلي تنتظر المزيد من المقاومة الفلسطينية بصرف النظر عما إذا استطاعت تدمير حماس أو لا، وذلك ما لم تغير إسرائيل سياسة الاحتلال التي تنتهجها، منتقدا التظاهر بأن الصراع بدأ في السابع من أكتوبر



## بسبب جنون تننياهو وحلفائه المتطرفين إسرائيل تصر على سياسة الهروب الى الامام في غزة ولبنان



ويتوقع أن يرتفع العجز المالي أكثر في العام المقبل، خاصة وأن نهاية الحرب لا تظهر في الأفق، حسب تصريحات رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، ووزرائه. لكن في حال قررت إسرائيل توسيع القتال مع حزب الله إلى حرب، تشمل اجتياحا للبنان، فإن الوضع الاقتصادي في إسرائيل سيصبح كارثيا، لدرجة احتمال الإعلان عنها أنها دولة ليست قادرة على تسديد ديونها، وفق ما أشارت صحيفة "ني ماركر" اليوم، الإثنين.

وقبل توسيع الحرب ضد لبنان، تساءلت الصحيفة حول كيفية تمويل إسرائيل حربا مقابل حزب الله ويتوقع أن تتسع إلى حرب إقليمية: "المخازن تفرغ من الأسلحة. التدريب الائتماني يتراجع. الاقتصاد يراوح مكانه ويواجه صعوبات في الحلبة الدولية، وفي الحرب القادمة سيكون أصعب أكثر على الحكومة لتمويلها".

وأضافت أن "ثمن الحرب سيلحق ضررا شديدا بمستوى حياة أي إسرائيلي، وسيقود الاقتصاد إلى سنوات ضائعة طويلة بمرأحة مكانه أو انتعاش بطيء؛ واتساع فجوات كبيرة مجددا بين إسرائيل وبين اقتصادات الغرب".

وستشمل مصاريف حرب واسعة في لبنان الإنفاق العسكري المباشر وإخلاء سكان الشمال كله حتى مدينة حيفا، حسب الصحيفة. وإلى جانب المبالغ التي لن تدخل خزينة الدولة بسبب التراجع الكبير المتوقع بالنشاط الاقتصادي وانخفاض الدخل من الضرائب.

وفقا لتقديرات "معهد أهارون" في كلية الاقتصاد في جامعة راخمان، فإن النمو الاقتصادي العام الحالي سيسجل نسبة سلبية 2%، ما يعني خسارة عشرات مليارات الشواكل في الدخل من الضرائب.

وأشارت الصحيفة إلى ثلاث إمكانيات متاحة أمام الحكومة كمصادر تمويل استمرار الحرب على غزة وتوسيع الحرب في لبنان، وهي: رفع الضرائب، تقليص ميزانيات الإنفاق المدني، والحصول على قروض من مستثمرين أجانب ومواطني الدولة، من خلال إصدار سندات دين خارجية وداخلية، مثلما فعلت إسرائيل ودول أخرى خلال الأزمة الاقتصادية التي سببتها جائحة فيروس كورونا.

وتدهور جدا وضع إسرائيل المالي منذ الجائحة. وخفضت اثنتان من بين شركات التصنيف الائتماني الثلاث تدرج إسرائيل بدرجة واحدة، وأوضحنا أن حرب كبيرة ضد لبنان ستؤدي إلى تخفيض آخر. "والأخطر من ذلك، أن فوائد سندات الدين تظهر أن تدرج إسرائيل انخفض فعليا إلى مستوى BBB+، الذي يعني دفع فوائد مرتفعة جدا على أي دين آخر تصدره الدولة"،

استمرارها إلا إلى مزيد من التآكل في قدرات وهيبة الجيش وقوة الردع الإسرائيلية، وليس إلى أي نصر مزعوم.

هذا ناهيك عن أن استمرار الحرب من شأنه أن يفضي إلى اشتعال الجبهة الشمالية وتحول القتال المحدود الدائر هناك إلى حرب شاملة، لن يستطيع الجيش الإسرائيلي النهوض بأعبائها، وهو ما يحذر منه ما بات يعرف إسرائيليًا بـ"نبي غضب" الجنرال احتياط يتسحاق بريك الذي عبر في مقال نشرته "معاريف"، عن تخوفه من أن يتخذ من أسماهم بالقباطنة الثلاثة، نتنياهو، غالانت وهليفي، الذين يمسون بمصير دولة إسرائيل بأيديهم، قرارًا غير عقلاني وغير سوي، ويقامروا بمصير دولة إسرائيل بالخروج بهجوم ضد حزب الله.

بريك يحذر من أن الثلاثة باتوا مغلقين بشكل تام ولا يستمعون لأحد، بل يعيشون في فقاعة، حتى إن قيادة الجيش من ضباط كبار وصغار فقدوا الثقة بقائد الأركان والقيادة السياسية، الذي تعرض لهجوم من الجنرالات الذين طالبوه بالاعتراف بمسؤوليته والاستقالة.

ويتابع بريك تحذيره قائلًا، هل نواصل إيداع مصيرنا بأيدي آباء الفشل، نتنياهو، غالانت، وهليفي؟ وهم في ضائقتهم الصعبة، بعد أن خسروا عالمهم، وليس لديهم ما يخسرونه بعد فشلهم الكبير في هجوم السابع من أكتوبر، ونواصل تجاهل فشلهم في إنجاز أهداف الحرب المتمثلة بالقضاء على حماس وإعادة المخطوفين إلى بيوتهم، إضافة إلى الفشل أمام حزب الله في الشمال، والذي يتبدى في المستوطنات الخربة والحرائق التي تأتي على الأحرار والمراعي والأراضي الزراعية، وكل بقعة في الطبيعة.

خلاصة القول إن الوضع على الجبهة الشمالية بلغ النقطة التي ستنقل المعركة الدائرة هناك إلى حرب شاملة، إلا إذا تم تدارك الأمر من خلال وقف الحرب على غزة في إطار صفقة تبادل أسرى، تؤدي بدورها إلى وقف القتال على جبهات الإسناد وأهمها الجبهة الشمالية التي يقودها حزب الله اللبناني، وهو ما يشكّل بدوره ورقة ضغط إضافية باتجاه التوصل إلى صفقة تبادل.

تشير المعطيات إلى أن الاقتصاد الإسرائيلي تكبد خسائر هائلة بسبب الحرب على غزة. فقد كلفت الحرب الخزينة الإسرائيلية 250 مليار شيكل على الأقل، والإنفاق الأساسي من هذا المبلغ كان على شراء الأسلحة والذخيرة وأجور قوات الاحتياط ومصاريق إخلاء سكان من البلدات في جنوب وشمال إسرائيل. وتسبب هذا الوضع بوصول العجز في ميزانية الدولة إلى 7.2%، في أيار/ مايو الفائت، ويتوقع أن ترتفع هذه النسبة إلى 8% خلال العام الحالي.

مفترق الطرق الذي يواجهه نتنياهو ومجلس حربه وقيادة أركان جيشه بعد أن وصلت حربه على غزة إلى طريق مسدود، هو بين صفقة تمثل اعترافًا بالفشل المزدوج الذي أحاق بإسرائيل وجيشها بعد ثمانية أشهر من حربه الانتقامية على هجوم السابع من أكتوبر، والتي عجز خلالها عن تحقيق أي من أهدافها المعلنة، وبين الانزلاق نحو حرب جديدة أمام حزب الله اللبناني في الشمال أو فتح جبهة أخرى في الحرب ستكون أكثر شدة وضراوة، مقابل "عدو" أقوى عددًا وعتادًا، يخوضها جيش منهك ومثقل بإحباط ثمانية أشهر من حرب دون طائل في غزة.

وكعادة أميركا "الأب الراعي" التي هب رئيسها وإدارتها وأساطيلها وطائرات جسرهما الجويّ لنجدة إسرائيل عسكريًا، واستنهاضها بعد الفشل الذي منيت به في السابع من أكتوبر، فإنها تهب مجددًا لنجدة إسرائيل، سياسيًا هذه المرة، وانتشالها من الفشل العسكري والسياسي والأخلاقي الذي أصابها في غزة، وحتى إنقاذها من نفسها، ومن قيادتها السياسية والعسكرية التي أفقدها الفشل المزدوج الذي منيت به توازنها، وباتت عرضة لاتخاذ خطوات من شأنها أن تعرض وجود إسرائيل للخطر.

وبدون شك، فإن اقتراح بايند لصفقة تبادل الأسرى التي ما زال يرفضها نتنياهو، متنصلًا من حقيقة أنه اقتراح إسرائيلي، بل اقتراحه الشخصي، هذا الاقتراح هو مخرج يعيد لإسرائيل أسراها، ويخرج جيشها من حل غزة ويكافئها، أيضًا، على عدوانها بجائزة تطبيع مع السعودية، مقابل وقف إطلاق النار والعودة إلى مسار حلّ الدولتين ومسيرة مفاوضاته العبيثة التي استمرت 30 سنة دون طائل.

في المقابل، فإن مواصلة الحرب سيواجهه بـ"الحقيقة المرة" بلسان رئيس "الموساد" الأسبق داني يتوم، وهي عدم القدرة على هزيمة حماس والجهاد بالوسائل العسكرية، وعدم القدرة على تحقيق أهداف الحرب في الشمال والجنوب، الأمر الذي سيبقى المختطفين الإسرائيليين في الأنفاق، ويمنع آلاف اللاجئين الإسرائيليين في الشمال والجنوب من العودة إلى بيوتهم، إضافة إلى تصعيد دول العالم من خطوات المناهضة لإسرائيل.

ياتوم هو واحد من عشرات الأصوات الإسرائيلية التي تضم عسكريين ورجال أمن سابقين وخبراء استراتيجيين وغيرهم، ممن باتت الصحف ووسائل الإعلام الإسرائيلية تزخر بمقالاتهم وتصريحاتهم الداعية إلى وقف الحرب؛ لأنها فشلت في تحقيق أهدافها، ولن يؤدي

وفقا للصحيفة.

ويتوقع أن ترفع الأسواق العالمية "علاوة المخاطرة المنتظمة"، أي نسبة العائد الذي يطلبه المستثمر مقابل كتعويض عن تحمله للمخاطر، بعشرات النسب المئوية. ولفتت الصحيفة إلى أن قدرة وزارة المالية على الحصول على دين بالشيكال من المواطنين المحليين باتت محدودة جدا.

ويتوقع أيضا في وضع كهذا أن تقلص الحكومة ميزانيات وزارات، وخاصة ميزانيات التعليم والصحة والرفاه وكذلك ميزانيات إقامة بنى تحتية مدنية. وسينتج عن ذلك انكماش آخر في النشاط الاقتصادي. وإلى جانب تراجع كبير في الخدمات العامة التي تقدمها الدولة، سيضطر المواطنون إلى شراء خدمات كهذه من مالهم الخاص، الأمر الذي سيزيد غلاء المعيشة ويمس بمستوى الحياة.

كذلك يتوقع رفع نسب الضرائب، وفي مقدمتها ضريبة القيمة الإضافية. وخطة أخرى قد تقدم عليها الحكومة ستكون بسحب أموال من ودائع التقاعد، من خلال إلغاء إعفاءات وامتيازات ضرائب على ودائع التقاعد. وقد تلجأ الحكومة إلى فرض ضرائب على الذين يملكون أكثر من شقة وإلغاء الإعفاء من الضريبة على الذين يؤجرون شققا يملكونها.





وبعد 24 عاماً، نجح مواطنه كلاس يان هونتيلار في حصد لقب هداف تصفيات «يورو 2012» برصيد 12 هدفاً، لكنه ظهر بديلاً في أول مباراتين بالنهايات، ولم يلعب أساسياً إلا في آخر مباريات «البرتغالي» بالبطولة، حيث خسر مباراته الـ3 وغادر من مرحلة المجموعات!

كيفن كيغان عام 1980، ثم الألماني رومنيغه عام 1984، حيث كانوا «قادة» منتخباتهم ولعبوا جميع المباريات من دون تسجيل أي هدف، رغم غزارة حصادهم في التصفيات. أما الأكثر غرابة فتمثل في «قصة هولندية طريفة»، حيث أنهى جون بوسمان تصفيات 1988 هدافاً مع «الطواحين» بـ9 أهداف، لكنه لعب أول مباراة في «يورو 88» أساسياً، التي خسرها «البرتغالي» 1-0 أمام الاتحاد السوفيتي، ليبعد عن التشكيلة الأساسية، بعدما أزاحه «الأسطوري» فان باستن، هداف البطولة في النهاية، واكتفى بوسمان بعدها بالظهور بديلاً لمدة 11 دقيقة فقط، لكنه توج باللقب مع هولندا وظهر فوق مقاعد البدلاء في النهائي أمام «السوفييت»،

## "حكايات" هدافي تصفيات "اليورو" "ثنائي منحوس" و"مفارقة هولندية"!

«الأسطوري» الفرنسي جوست فونتانا سوء حظ بالغ قبل «يورو 1960»، الأول في التاريخ، حيث أنهى التصفيات في صدارة الهدافين برصيد 5 أهداف متساوياً مع نجم تشيكوسلوفاكيا، تيتوس بوبرنيك، لكن إصابة فونتانا الفرنسي قبل 4 أشهر من البطولة حرمته من اللعب رغم تواجده في قائمة «الديوك»، ولم يكن تيتوس أسعد حظاً حيث لعب مباراتين ولم يُسجل هو الآخر، وتكرر الأمر بصورة غريبة مع «الثلاثي»، الدنماركي أولي مادسين في بطولة 1964، والإنكليزي

فشلا في التأهل إلى النهائيات، وهما السلوفيني إرمين سيلياك، والأيرلندي الشمالي ديفيد هيلي، علماً بأن هيلي كان يملك السجل الأفضل في تاريخ التصفيات بـ13 هدفاً متساوياً مع ليفاندوفسكي، قبل تحطيم لوكاكو هذا الرقم، كما يُذكر أن الهداف «الأكثر نحساً»، كان داركو بانكيف، صاحب الـ10 أهداف في تصفيات بطولة 1992، لكن تم استبعاد منتخب يوغوسلافيا من النهائيات وقتها، وشارك نظيره الدنماركي بدلاً منه، وفاز بالبطولة! وعلى الجانب الآخر، واجه

"اللجنة" التي أصابت هدافي تصفيات كأس الأمم الأوروبية، ومنعت أغلبهم من التسجيل في النهائيات، صنعت الكثير من المفارقات عبر تاريخ «اليورو»، إذ لم تتأهل منتخبات هدافي التصفيات إلى النهائيات في 5 نسخ مختلفة.

وكانت البداية مع المجري جانوس فاركوس هداف تصفيات 1968 بالنسبة مع جيغي ريفا، ثم الأيرلندي دون جيفنز هداف تصفيات 1976، ولم يتمكن هدافا 2004 و2008 من إنجاز منتخبهما اللذين

يقود أحلام منتخب "الأسود الثلاثة" في يورو 2024، عدد من النجوم البارزة، يتصدرهم هاري كين مهاجم بايرن ميونيخ، وبوكايو ساكا جناح أرسنال، وكايل وكر مدافع مانشستر سيتي، وألكسندر أرنولد مدافع ليفربول، وديكلان رايس نجم وسط أرسنال، والمتألق جود بيلينغهام لاعب وسط ريال مدريد، وثنائي مان سيتي جاك غريليتش وفيل فودين.

بلجيكا تطارد مجدا تاخر حصوله يبحث كيفين دي بروين قائد منتخب بلجيكا، عن صناعة المجد للشياطين الحمر على الصعيد الأوروبي، من خلال الحصول على لقب كأس الأمم الأوروبية 2024 في ألمانيا، وكان أكبر إنجاز لمنتخب بلجيكا في بطولة اليورو، الحصول على وصيف نسخة 1980، وتوج باللقب وقتها منتخب ألمانيا الغربية. ويرافق دي بروين في قائمة بلجيكا، نخبة من اللاعبين على رأسهم دوكو جناح مانشستر سيتي، وروميلو لوكاكو مهاجم روما الإيطالي، وكاراسكو مهاجم الشباب السعودي.

تبقى المفاجأة واردة في يورو 2024 خاصة ان هذه البطولة تفرض الاحكام المسبقة ومفتوحة على كل الاحتمالات وفي كل دورة يصنع منتخب ما الحدث ابرزها كان منتخب الدنمارك الذي فاز ببطولة عام 1992 رغم انه كان وقتها قد ترشح اليها بالاسعاف معوضا يوغسلافيا التي تمت معاقبتها اوروبيا بسبب الحرب في البوسنة والهرسك . وفي هذه الدورة قد تحدث المفاجأة من كرواتيا التي ابهرت العالم في اخر نسختين للموندiales او تركيا التي تمتلك نخبة من النجوم البارزة والواعد.

سليفا لاعب نجم مان سيتي، وروبن دياز صخرة دفاع مان سيتي، ورافائيل لياو مهاجم ميلان الإيطالي. الطواحين الهولندية وكسر سوء الطالع حصل منتخب الطواحين الهولندية على لقب يورو 1988، وهو من المرشحين للتتويج بنسخة 2024 في ألمانيا، لما يملكه من عناصر مميزة في قائمته المشاركة ببطولة كأس الأمم الأوروبية، ويتصدر قائمة هولندا في يورو 2024، فرغيل فان دايك مدافع ليفربول، ماتياس دي ليخت لاعب بايرن ميونيخ، كودي غاكبو نجم ليفربول، ودينزل دومفريس مدافع إنتر ميلان، فيرنكي دي يونغ نجم وسط برشلونة، وممفيس دييبي مهاجم أتلتيكو مدريد، تشافي سيمونز نجم لايبزيغ الألماني.

إنقلترا تطارد حلما طال تحققه يمني غاريت ساوثجيت مدرب إنقلترا، نفسه بوضع الأسود الثلاثة في سجلات المتوجين بلقب اليورو لأول مرة في التاريخ، بعدما كان قريباً من اللقب في 2020، لكنه سقط بركلات الترجيح أمام منتخب إيطاليا المتوج في تلك النسخة، وحين استضافها عام 1996 خرج ايضا من المرع الذهبي بعد انهزامه امام المانيا بركلات الترجيح وهو ما جعل طموحات الإنقليز تتعاطم في كسر سوء الطالع وترسيم انفسهم في قائمة السجل الذهبي لليورو والذي سبقتهم اليه منتخبات لا تكاد تذكر تاريخيا امام انقلترا.

يستعد المنتخب الفرنسي لخوض منافسات يورو 2024، بوحدة من أقوى قائمات المنتخبات المشاركة في بطولة كأس الأمم الأوروبية، وأعلن ديديه ديشامب مدرب الديوك، عن القائمة المشاركة في بطولة اليورو، وعلى رأسها نجم ريال مدريد المنتظر كيليان مبابي، وعثمان ديمبيلي جناح باريس سان جيرمان، وثنائي ريال مدريد إدواردو كامافينغا، وأوريلين تشواميني وأنطوان غريزمان مهاجم أتلتيكو مدريد، وماركوس تورام نجم الإنتر، وتوج منتخب فرنسا بلقبين من بطولة اليورو، نسختي 1984 و2000، وخسر اللقب على أرضه امام البرتغال عام 2016 ويأمل في الفوز باللقب الثالث من البطولة الأعلى في القارة العجوز.

البرتغال السعيدة لكريستيانو رونالدو نجح النجم كريستيانو رونالدو قائد منتخب البرتغال، في قيادة بلاده لكتابة التاريخ بالحصول على اللقب الأول من بطولة اليورو في 2016 بعد الفوز على فرنسا في لقاء لم يكمله الـ"دون" بعد ان خرج مصابا وبقي من على الدكة يشحذ عزائم زملائه ليختطفوا هدف الفوز في وقت قاتل من المباراة، ويحلم البرتغال ومعه كريستيانو رونالدو في تكرار هذا الإنجاز على الأراضي الألمانية بنسخة 2024، ويملك منتخب "برازيل اوروبا" تشكيلة مدججة بالنجوم، على رأسها القائد كريستيانو رونالدو مهاجم النصر السعودي، وبرناردو

## صراع العمالقة في "يورو المانيا" 8 منتخبات مرشحة للتتويج لكن المفاجآت واردة

إسبانيا "الأكثر تتويجاً" يتساوى المنتخب الإسباني في قائمة الأكثر تتويجاً بلقب كأس الأمم الأوروبية، مع نظيره الألماني برصيد 3 ألقاب، ويهدف "الماتادور" الى خطف اللقب من أراضي "المانشافت" والاندراة بصدارة الأكثر تتويجاً بالمسابقة القارية، ويخوض "الماتادور" الإسباني منافسات اليورو، متسلحاً بعدد من أبرز اللاعبين، منهم رودري نجم وسط مانشستر سيتي، وبيديري غونزاليس موهبة برشلونة، ولامين يامال جناح البارسا، وثنائي الريال كارفخال وناتشو.

إيطاليا للدفاع عن اللقب يسعى المنتخب الإيطالي إلى الحفاظ على لقب اليورو الذي توج به في نسخة 2020، على الأراضي الألمانية، كما يهدف الى الفوز باللقب الثالث من المسابقة القارية على مدار تاريخه، ويتساوى منتخب الأزوري مع منتخب الديوك الفرنسية، في وصافة قائمة الأكثر تتويجاً بلقب اليورو برصيد لقبين لكل منهما. يدافع عن أحلام المنتخب الإيطالي في يورو 2024، كوكبة من النجوم يتصدرهم جيانلوجي دوناروما حارس باريس سان جيرمان، وفيدريكو كييزا مهاجم يوفنتوس، وجيانلوكا مانشيني نجم روما وثنائي الإنتر أتشيريبي وأليساندرو باستوني وفيدريكو ديماركو. الديكة الفرنسية والعودة الى منصات التتويج القارية

تنطلق اليوم فعاليات "يورو 2024" في نسختها الـ17، وكعادة هذا البطولة المصنفة ثانية عالمياً بعد الموندiales ستشهد منافسة كبيرة وصراعاً شرساً بين عدد من المنتخبات للفوز بلقب اليورو، وعلى رأسهم المنتخب الإيطالي حامل لقب النسخة الماضية والراغب في استعادة كبريائه بعد ان تغيب عن الموندiales الاخير رغم انه كان مرشحا بلوغه بيسر بل وبالفوز بلقبه. هذه البطولة يتفق المتابعون للكرة الأوروبية ان 8 منتخبات ستتنافس فيها على لقب كأس الأمم الأوروبية "يورو 2024".

ألمانيا .. الأرض واللقب الرابع يلعب المنتخب الألماني البطولة على أراضي بلاده ووسط جمهوره، ويسعى لاستغلال ساحي الأرض والجمهور، من أجل كسر الشراكة مع المنتخب الإسباني في قائمة الأكثر تتويجاً بلقب كأس أمم أوروبا، يحمل "المانشافت" في رصيده 3 ألقاب من اليورو بالنسبة مع إسبانيا، ويتطلع لحصد اللقب الرابع أمام جماهيره، ويتسلح منتخب الماكينات الألمانية بعدد من أبرز العناصر، على رأسهم الحارس المخضرم مانويل نوير لاعب بايرن ميونيخ الألماني، وتوني كروس نجم وسط ريال مدريد، وجوشوا كيميشت لاعب «بايرن ميونيخ»، وأنطونيو روديجر مدافع ريال مدريد، وجمال موسيالا نجم البايرن وزميله ليروي ساني.



# بطولة «اليورو».. حلم بدأ في العشرينيات ورأى النور في الخمسينيات

ألقاب كبرى بالتتابع (أوروبا 2008 - كأس العالم 2010 - أوروبا 2012). وفي عام 2008، صوت أغلبية أعضاء الاتحاد الأوروبي لكرة القدم بالموافقة على اقتراح تقدمت به كل من جمهورية أيرلندا وإسكتلندا لزيادة عدد المنتخبات المشاركة في اليورو إلى 24 منتخباً، ذلك الاقتراح الذي عارضته في البداية كلا من إنكلترا وألمانيا، إلا أن الدولتين الكبيرتين انصاعا في النهاية لرأي الأغلبية داخل "يوييفا"، وفي ديسمبر عام 2012، أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم أن يورو 2020 ستستضيفه على غير المعتاد عدة مدن أوروبية بمناسبة مرور 60 عاماً على انطلاق البطولة.

بيرهوف في مرمى جمهورية التشيك، وأهدى به اللقب الثالث لبلاده. وفي نسخة 1996 من اليورو، قرر الاتحاد الأوروبي لكرة القدم تغيير مسمى البطولة ليصبح اسمها «يورو» متبوعة بالعام التي تقام بها البطولة. وقرر الاتحاد الأوروبي لكرة القدم أنه يمكن لدولتين استضافة البطولة بداية من عام 2000، حيث استضافت هولندا وبلجيكا بطولة 2000 وفازت بها فرنسا، وأقيمت بطولة 2008 على أرض النمسا وسويسرا وفازت بها إسبانيا، أما بطولة 2012 فأقيمت ببولندا وأوكرانيا وفاز بها المنتخب الإسباني ليصبح أول منتخب أوروبي يتمكن من الحفاظ على اللقب وأول منتخب في العالم يتمكن من حصد ثلاثة

مرحلة خروج المغلوب في الدور التالي، وانتهت تلك البطولة بفوز ألمانيا الغربية باللقب الثاني لها أوروبياً. وتمكنت فرنسا من إحراز بطولتها الأولى بقيادة ميشال بلاتيني ببطولة عام 1984 وشهدت تلك البطولة تغيران هامان، الأول هو صعود الأول والثاني من كل مجموعة للأدوار النهائية، بالإضافة إلى لعب مباراة لتحديد المركز الثالث.

وبعد 16 عاماً، وتحديداً عام 1996، تم زيادة عدد المنتخبات المشاركة في البطولة إلى 16 منتخباً، حيث أقيمت تلك النسخة في إنكلترا، وشهدت للمرة الأولى في تاريخ البطولات، سواء قارية أو عالمية قاعدة الفوز بالهدف الذهبي، والذي أحرزه المهاجم الألماني أوليفر

إنكلترا، وتوج بها المنتخب الألماني. وفي النسخ الخمس الأولى من اليورو، بداية من النسخة التي استضافتها فرنسا عام 1960، حتى نسخة 1976 في يوغوسلافيا، اقتصرت المشاركة في تلك الفترة على 4 منتخبات، علماً بأن البطولة الأولى شارك في تصفياتها 17 منتخباً ثم ارتفع العدد إلى 29 منتخباً شاركوا في المباريات التأهيلية للنسخة الثانية.

## زيادة عدد المنتخبات

وبعدها تم زيادة عدد المنتخبات المشاركة في البطولة إلى 8 منتخبات في عام 1980، ليطبق وللمرة الأولى نظام دور المجموعات، ليتأهل صاحب المركز الأول من كل مجموعة إلى

تصنف بطولة كأس الأمم الأوروبية «يورو»، كواحدة من أكبر البطولات على مستوى العالم بعد المونديال، وينظمها الاتحاد الأوروبي لكرة القدم «يوييفا» كل 4 سنوات.

وكانت بداية الفكرة قد أطلقها الراحل هنري ديلوناي سكرتير عام الاتحاد الفرنسي، بإقامة بطولة مجمعة تجمع فريق أوروبا من فرنسا في عام 1927 أي قبل 97 عاماً تقريباً، عندما كان مجرد حلم في أواخر العشرينيات، ولكن الحلم ظل يراود ديلوناي، الذي انضم كسكرتير في الاتحاد الأوروبي لكرة القدم بعد تأسيسه في عام 1954، وكان هذا هو العامل الرئيسي في تحويل فكرة إقامة بطولة مجمعة بين منتخبات القارة العجوز إلى حقيقة واقعة، إذ ظل الرجل الفرنسي يعمل بجد على أن تخرج فكرته إلى النور حتى وفاته سنة 1955، وفي عام 1958، بدأ الاعتراف بفكرة الفرنسي هنري ديلوناي بعد 31 عاماً وعقب وفاته بـ 3 سنوات.

فرنسا وأول نسخة 1960 تقرر بعدها إقامة أول نسخة من كأس الأمم الأوروبية عام 1960 تكريماً له باعتباره صاحب الفضل الأول في فكرة البطولة، وتم إطلاق اسمه على أول نسخة من اليورو، والتي أقيمت في فرنسا كنوع من التكريم له بعد مماته، وهكذا انطلقت أول بطولة من كأس الأمم الأوروبية في عام 1960 بمشاركة أربعة منتخبات هي المنتخب الفرنسي صاحب الأرض والجمهور ويوغوسلافيا وتشيكوسلوفاكيا، إضافة إلى منتخب الاتحاد السوفياتي الذي توج بأول لقب من اليورو في التاريخ.

اختلاف المسميات واختلفت مسميات بطولة كأس الأمم الأوروبية على مر السنين، حيث كان يُطلق عليها في البدايات لقب «كأس الأمم الأوروبية»، ما عدا بطولة عام 1968 التي أطلق عليها بطولة أمم أوروبا، ولكن أصبحت مسماه ببطولة «يورو» بدءاً من نسخة عام 1996 والتي استضافتها





# ماهي الملاعب التي ستحتضن المباريات؟

جيلسنكيرشن: أرينا أوفشالك بسعة (50000) متفرج هامبورغ: فولكسبارك ستاديون هامبورغ بسعة (50000) متفرج لايبزيغ: ملعب لايبزيغ بسعة (42000) متفرج ميونيخ: ملعب ميونيخ لكرة القدم بسعة (67000) متفرج شتوتغارت: شتوتغارت أرينا بسعة (54000) متفرج

وهذه قائمة الملاعب التي ستستضيف مباريات البطولة: برلين: أولمبياستاديوم بسعة (70000) متفرج كولونيا: ملعب كولونيا بسعة (47000) متفرج دورتموند: ملعب بي في بي دورتموند بسعة (66000) متفرج دوسلدورف: دوسلدورف أرينا بسعة (47000) متفرج فرانكفورت: فرانكفورت أرينا بسعة (48000) متفرج

سنشاهد ملعب أليانز أرينا والأولمبياستاديون طوال البطولة، ولكن هناك 10 مدن مضييفة، بما في ذلك كولونيا ودورتموند. سيستضيف ملعب سيغنال إيدونا بارك، موطن الجدار الأصفر لبوروسيا دورتموند، مباريات في المجموعات "الثانية" و"الرابعة" و"السادسة"، بينما تم اختياره أيضا كأحد الملاعب لاستضافة آخر 16 مباراة، وكذلك مباراة النصف النهائي.

## أحداث مثيرة ولحظات خالدة في ذاكرة بطولة كأس أوروبا

### هدف فان بستن ..

## انجاز بلاتيني ومفاجأة الدنمارك واليونان



نسخة 2004 يضم في صفوفه أي نجم كبير، وكان أنغيلوس خاريسستياس ويورغوس كاراغونيس أبرز لاعبيه. لكن هذا الامر لم يمنح فريقا يدر به الألماني الفذ أوتو ريهافل من مفاجأة الجميع والتأهل بفضل أسلوبه الدفاعي إلى الدور ربع النهائي إلى جانب البرتغال المضيفة، وعلى حساب إسبانيا وروسيا، ثم تخطي فرنسا بهدف للاعب خاريسستياس قبل مواجهة تشيكييا في دور نصف النهائي والفوز عليها بهدف وحيد أيضا بعد التمديد. واعتقد الجميع أن إنجاز اليونان سيتوقف عند النهائي لأنها ستواجه البرتغال المضيفة في المباراة النهائية، إلا أن ريهافل عرف كيف يتعامل بواقعية مع المد الهجومي البرتغالي على أمل جرّ المضيف إلى التمديد وركلات الترجيح، إلا أن خاريسستياس أهداه ما لم يكن بالحسبان بهزّه الشباك البرتغالية في الدقيقة 57، وكان ذلك كافيا لمنح بلاده لقبها الأول والآخر.



نتيجة حرب يوغوسلافيا التي تسببت باستبعاد منتخب الأخيرة. كانت تلك بداية القصة بالنسبة للحارس العملاق بيتر شمياكل ورفاقه في المنتخب، إذ تمكنوا من بلوغ نصف النهائي عن المجموعة الأولى إلى جانب السويد المضيفة، وعلى حساب العملاقين الفرنسي والانجليزي، ثم اكتملت المفاجأة ببلوغهم المباراة النهائية على حساب حامل اللقب، المنتخب الهولندي، وذلك عبر ركلات الترجيح بعد ان تعادلا 2-2 في الوقتين الاصلي والاضافي ثم تعملق شمياكل وصّد ركلة بطل 1988 ماركو فان باستن. واکتملت المفاجأة الدنماركية في النهائي، لأن المنتخب الاحمر والابيض تمكن من التفوق على بطل آخر هو المنتخب الألماني المتوّج قبل عامين بلقب مونديال ايطاليا 1990، وذلك بفوزه على الـ"مانشافت" -2صفر. لم يكن المنتخب اليوناني بطل

بعيدا عن تركيز الكاميرا كون التغطية لم تكن بالجودة التي وصلت اليها اليوم. كان متواجدا على الجهة اليمنى لمنطقة المنتخب السوفياتي عندما وصلته الكرة العرضية المتقنة لأرنولد موهرن، فتلقفها مباشرة وسدّدها بيميناه "طائرة" من زاوية ضيقة وصعبة جدا لـ"تنفجر" في شبك الحارس العملاق رينات داسايف. أصبحت الطريقة التي سجّل بها هذا الهدف الرائع ماركة مسجلة باسم فان باستن، ولطالما تمت مقارنة الاهداف المماثلة بذلك الذي سجل في ليلة 25 جويلية 1988 على الملعب الأولمبي في ميونيخ (-2صفر لهولندا). في كأس اوروبا، التي استضافتها السويد عام 1992 كان الدنماركيون يحضرون أنفسهم لمتابعها أمام شاشات التلفزة، بعد فشل منتخبهم في التأهل إلى النهائيات، لكن الحظ أسعفهم عندما طلب منهم المشاركة

جاريا نحو أرضية الملعب للاحتفال مع زملائه، حين أدرك الجمهور الإيطالي أن منتخبهم سيتواجد في المباراة النهائية التي كانت لها قصة أخرى أيضا لأنها تكوّنت من مباراتين.

كان القانون حينها يجبر طرفي النهائي على خوض مباراة معادة في حال التعادل، وهذا ما حصل بين إيطاليا ويوغوسلافيا (1-1 بعد التمديد). وبعد يومين أقيمت المباراة المعادة وخرجت ايطاليا فائزة 2-0صفر لتتوّج بلقبها القاري الأول.

هاتريك بلاتيني هدف بالقدم اليمنى، آخر باليسرى وثالث بالرأس .. بهذه الطريقة سجّل الفرنسي ميشال بلاتيني ثلاثيته الرائعة خلال مباراة فرنسا مع يوغوسلافيا (2-3) في دور المجموعات من نسخة 1984 التي انهارت "بلاطوش" كأفضل هدف برصيد 9 أهداف، وهو رقم لم يتمكن أحد من الوصول اليه في نسخة واحدة. ولم تكن الثلاثية أمام يوغوسلافيا الأولى لبلاتيني، إذ حقق الأمر ذاته في المباراة السابقة لبلاده في تلك النهائيات أمام بلجيكا (-5صفر)، ليصبح أول لاعب يسجل ثلاثيتين في نهائيات كأس اوروبا. كما سيبقى الفرنسي صاحب رقم 10 في أذهان حارس إسبانيا لويس أركونادا، الذي شعر بإحراج كبير خلال المباراة النهائية، بعد أن مرّت الكرة بين يديه وتهادت داخل الشباك بعد ركلة حرة من بلاتيني الذي توجّج باللقب الاوروبي بعد فوز بلاده 2-0صفر. في نهائي نسخة عام 1988 كان هدف فان باستن هدف من الاحلام، سجّل بفنية عالية وفي مباراة حدّدت في نهايتها هوية البطل، كان فان باستن

لطالما حظيت بطولة كأس أمم أوروبا بأحداث مثيرة ومفاجآت مدوية، أبطال لم يكونوا بالحسبان، نجوم لمعوا وحفروا أسماءهم بحروف من ذهب.

شهدت نهائيات كأس أوروبا لكرة القدم التي تنطلق نسختها السادسة عشرة اليوم الجمعة، لحظات مميزة، مثل القرعة التي شهدتها نسخة 1968 لتحديد هوية المتأهل إلى النهائي، أو الثلاثية التي سجّلها الفرنسي ميشال بلاتيني عام 1984، والهدف الرائع بتوقيع الهولندي ماركو فان باستن في نهائي 1988، ودموع الايطاليين في نسخة 2000، وصولا إلى المفاجأة الكبرى التي حققتها الدنمارك واليونان في نسختي 1992 و2004.

في 1968، وخلال مباراة الدور نصف النهائي، التي أقيمت في مدينة نابولي الجنوبية، لم يتمكن أي من المنتخبين الإيطالي المضيف ومنافسه السوفياتي من الوصول إلى الشباك خلال الدقائق التسعين، ثم في الشوطين الإضافيين (صفر-صفر). لم تكن ركلات الترجيح قد دخلت في قواعد البطولة حينها، وبالتالي لجأ الفريقان إلى القرعة التي حدّدت هوية المتأهل إلى المباراة النهائية، من خلال قطعة نقدية معدنية تولى الحكم رميها في الهواء. اختار قائد إيطاليا جاشيننتو فاكييتي، الذي توفي عام 2006، جهة الوجه من القطعة النقدية وأصاب في خياره. في تلك الفترة لم تكن هناك هواتف محمولة أو أي من وسائل الاتصال الحديثة ولم تعرف هوية المتأهل إلى النهائي الا عندما خرج فاكييتي من نفق غرف الملابس



## 3 منتخبات تتجاوز حاجز المليار يورو في "أمم أوروبا"



والفرنسي كيليان مبابي الوافد الجديد للنادي الملكي، صدارة قائمة أكثر اللاعبين قيمة تسويقية في يورو 2024) برصيد 180 مليون يورو. ويأتي فيل فودين، نجم منتخب إنجلترا، وفريق مانشستر سيتي الإنجليزي، في المركز الثاني بـ150 مليون يورو، متفوقاً على مواطنه بوكايو ساكا، لاعب أرسنال، الذي تبلغ قيمته 140 مليون يورو، ويليه فلوريان فيرتز، نجم منتخب ألمانيا وباير ليفركوزن الألماني (130 مليون يورو). وتبلغ القيمة التسويقية لكل من الإنجليزي ديكلان رايس (أرسنال)، والألماني جمال موسيالا (بايرن ميونخ)، والإسباني رودري (مانشستر سيتي) 120 مليون يورو، فيما تصل قيمة الإنجليزي هاري كين (بايرن ميونخ)، والفرنسيين إدواردو كامافينغا وأوريلين تشواميني (ريال مدريد) 100 مليون يورو. من ناحية أخرى، يشترك فريق مانشستر سيتي، بطل الدوري الإنجليزي في المواسم الأربعة الأخيرة، وإنتر ميلان، المتوج بالدوري الإيطالي في الموسم المنصرم، قائمة أكثر الأندية تمثيلاً في يورو 2024،

قيمة تسويقية في المسابقة، حيث تبلغ قيمته 1,52 مليار يورو. ويأتي منتخب فرنسا، وصيف كأس العالم 2022، في المركز الثاني بقائمة أعلى منتخبات أمم أوروبا المقبلة قيمة، حيث وصلت قيمته التسويقية إلى 1,23 مليار يورو، فيما حل منتخب البرتغال في المركز الثالث بـ1,05 مليار يورو. وجاء منتخب إسبانيا، الذي يتقاسم الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بكأس الأمم الأوروبية مع نظيره الألماني برصيد 3 ألقاب، في المركز الرابع بقائمة أكثر المنتخبات قيمة تسويقية بالنسخة القادمة للبطولة برصيد 965,50 مليون يورو، متفوقاً على منتخب (الماكينات)، الذي حل خامساً بـ851 مليون يورو. واحتل المنتخب الهولندي، بطل أمم أوروبا 1988 بألمانيا الغربية، المركز السادس بـ845 مليون يورو، بينما حل منتخب إيطاليا (حامل اللقب) في المركز السابع بـ705,50 مليون يورو، ثم بلجيكا في المركز الثامن بـ584,50 مليون يورو. ويتقاسم النجمان الإنجليزي جود بيلينجهام، لاعب ريال مدريد الإسباني،

ساعات قليلة تفصلنا عن انطلاق بطولة كأس الأمم الأوروبية لكرة القدم (يورو 2024)، المقررة في ألمانيا، حيث أعلنت المنتخبات الـ24 المشاركة في البطولة، القوائم النهائية الخاصة بها. ومنح الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) الحق لمنتخبات البطولة اختيار 26 لاعباً بحد أقصى في قوائمها النهائية، ليعطي مزيداً من القوة لصفوفها، أملاً في إضفاء الكثير من الإثارة والندية لمباريات المسابقة. وبينما اختار 21 منتخباً 26 لاعباً في قوائمها بالبطولة، فإن هناك 3 منتخبات استعانت بـ25 لاعباً فقط، حيث يتعلق الأمر بكل من فرنسا وبلجيكا وجمهورية التشيك. وتبلغ القيمة التسويقية لبطولة (يورو 2024) 11,46 مليار يورو، وفقاً لموقع (ترانسفير ماركت) العالمي، المتخصص في القيم التسويقية للاعبين كرة القدم، علماء أن هناك 3 منتخبات فقط تخطت قيمتها حاجز المليار يورو بالمسابقة. وبينما يتصدر منتخب إنجلترا قائمة الترشيحات للتتويج باللقب القاري للمرة الأولى في تاريخه، فإنه يتربع أيضاً على قمة ترتيب المنتخبات الأكثر

الوحيدان في البطولة اللذان لا يضمن أي لاعب ينافس بالدوري المحلي، حيث تعتمد قائمتها على لاعبين ينشطون بالخارج بنسبة 100%. في المقابل، يعد منتخب إنجلترا أقل منتخبات البطولة اعتماداً على لاعبين محترفين بالخارج، حيث بلغت نسبة نجومه الذين يلعبون بعيداً عن الدوري الإنجليزي 7,7% فقط، ويرجع السبب في ذلك بطبيعة الحال إلى قوة مسابقة (بريميرليغ)، التي تعتبر بطولة الدوري الأقوى في العالم حالياً.

حيث يمثلها 13 لاعباً في البطولة. ويتساوى باريس سان جيرمان، حامل لقب الدوري الفرنسي، وريال مدريد، الحاصل على الدوري الإسباني في الموسم المنقضي، وغريمه التقليدي برشلونة، بوجود 12 لاعباً من كل منهم بالبطولة، ثم يأتي خلفهم بايرن ميونخ ولايبزغ الألمان (11 لاعباً)، وأرسنال الإنجليزي وباير ليفركوزن، الفائز بالدوري الألماني (10 لاعبين)، ويوفنتوس الإيطالي (9 لاعبين). ويعتبر منتخب الدنمارك وألمانيا هما

### جدول مباريات يورو 2024

## المجموعات والأدوار الاقصائية

هولندا x فرنسا (21 جوان ، 20:00)  
جورجيا x التشيك (22 جوان ، 14:00)  
تركيا x البرتغال (22 جوان ، 17:00)  
بلجيكا x رومانيا (22 جوان ، 20:00)

#### الجمعة الثالثة:

#### سويسرا x ألمانيا (23 جوان ، 20:00)

اسكتلندا x هنغاريا (23 جوان ، 20:00)  
ألمانيا x إسبانيا (24 جوان ، 20:00)  
كرواتيا x إيطاليا (24 جوان ، 20:00)  
هولندا x النمسا (25 جوان ، 17:00)  
فرنسا x بولندا (25 جوان ، 17:00)  
إنجلترا x سلوفينيا (25 جوان ، 20:00)  
الدنمارك x صربيا (25 جوان ، 20:00)  
سلوفاكيا x رومانيا (26 جوان ، 17:00)  
أوكرانيا x بلجيكا (26 جوان ، 17:00)  
جورجيا x البرتغال (26 جوان ، 20:00)  
التشيك x تركيا (26 جوان ، 20:00)

هنغاريا x سويسرا (15 جوان، 14:00)  
إسبانيا x كرواتيا (15 جوان، 17:00)  
إيطاليا x ألمانيا (15 جوان، 20:00)  
بولندا x هولندا (16 جوان، 14:00)  
سلوفينيا x الدنمارك (16 جوان، 17:00)  
صربيا x إنجلترا (16 جوان ، 20:00)  
رومانيا x أوكرانيا (17 جوان ، 14:00)  
بلجيكا x سلوفاكيا (17 جوان ، 17:00)  
النمسا x فرنسا (17 جوان ، 20:00)  
تركيا x جورجيا (18 جوان ، 17:00)  
البرتغال x التشيك (18 جوان ، 20:00)

#### الجمعة الثانية:

#### كرواتيا x ألمانيا (19 جوان ، 14:00)

ألمانيا x هنغاريا (19 جوان ، 17:00)  
اسكتلندا x سويسرا (19 جوان ، 20:00)  
سلوفينيا x صربيا (20 جوان ، 14:00)  
الدنمارك x إنجلترا (20 جوان ، 17:00)  
إسبانيا x إيطاليا (20 جوان ، 20:00)  
سلوفاكيا x أوكرانيا (21 جوان ، 14:00)  
بولندا x النمسا (21 جوان ، 17:00)

#### نظام بطولة أمم أوروبا يورو 2024:

تتطلق البطولة بمشاركة 24 منتخباً، على 6 مجموعات، يتأهل الأول والثاني من كل مجموعة، إلى جانب أفضل 4 (من أصحاب المركز الثالث) إلى ثمن النهائي. وتجري مباريات البطولة بداية من دور الـ16 بنظام خروج المغلوب من مواجهة واحدة حتى النهائي.

#### جدول مواعيد بطولة أمم أوروبا يورو 2024:

#### المجموعات (14 جوان - 26 جوان 2024)

ثمن النهائي (29 جوان - 2 جويلية 2024)  
ربع النهائي (5-6 جويلية 2024)  
نصف النهائي (9-10 جويلية 2024)  
النهائي (14 جويلية 2024)

#### جدول مباريات مجموعات أمم أوروبا يورو 2024:

#### الجمعة الأولى:

ألمانيا x اسكتلندا (14 جوان، الساعة 20:00)

تحتضن المدن الألمانية النسخة الـ17 لمنافسات بطولة كأس أمم أوروبا "يورو 2024"، والتي يشارك فيها 24 منتخباً مقسمة على 6 مجموعات، على أمل حصد اللقب الأعلى بين المنتخبات الأوروبية.

وستكون هذه المرة الثانية التي تقام فيها البطولة على الأراضي الألمانية، للمرة الأولى في ألمانيا الموحدة، بعد نسخة ألمانيا الغربية عام 1988، فيما استضافت ألمانيا 4 مباريات خلال نسخة 2020، وتحديداً في مدينة ميونخ.

وأُسفرت القرعة عن مواجهات مثيرة وصعبة في دور المجموعات، خاصة في المجموعة الثانية التي تضم إسبانيا وإيطاليا، ويلعب منتخب فرنسا مع هولندا في المجموعة الرابعة.

ويُدافع منتخب إيطاليا عن اللقب الذي حصده في نسخة 2020، التي استضافتها عدة دول أوروبية للمرة الأولى في تاريخ البطولة.

وتتطلق بطولة أمم أوروبا "يورو 24" في 14 جوان 2024، على أن يقام نهائي اليورو في 14 جويلية 2024 على الملعب الأولمبي في العاصمة الألمانية برلين.



